رساله حیوانشناسی

به ترتیب

تهجی

فارسی

رساله حیوان‌شناسی

به ترتیب

تهجی

فارسی

رساله حیوانشناسی

به ترتیب

تهجی

فارسی

وعيون المسائل ما عبّ الماء عبًّا فهو حمام وما شرب قطرة قطرة كالدجاج
فليس بحمام قال الأزهري قال الشافعي رضي الله عنه الحمام كل ما عبّ وهدر والهدير
ترجيع الصوت قال الرافعي رحمه الله لو اقتصروا في تفسيره على ذكر العبّ
لكفاهم عن الهدير لأن كل ما عبّ الماء هدر وفيما ذكره الرافعي نظر لأنه
لا يلزم من العبّ الهدير وقد قال الشاعر

على حوضي نُغَرٌ مُكِبُّ إذا فترت فترةً يَعُبُّ وحمرات شربهن غِبُّ

وصف النغر بالعبّ مع أن الهدير لا يكاد ... والنغر نوع من العصفور
يأتي وصفه في حرف النون إن شاء الله تعالى ثم المعروف عند العرب أن
الحمام هي ذوات الأطواق كالفواخت والقماري ونحوهما قاله في الكفاية
وأما الدواجن في البيوت فإنها وما أشبهها من طير الصحراء اليمام وذكر
ابن قتيبة في أدب الكاتب نحوه فقال يذهب الناس إلى أن الحمام هي
الدواجن التي تستفرخ في البيوت وذلك غلط إنما الحمام ذوات الأطواق
وما أشبهها من الفواخت والقماري والقطا قال ذلك الأصمعي ووافقه
الكسائي وأنشد قول الشاعر

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حُرٍّ ترحةً وترنما

فالحمامة هنا قمرية وقال النابغة

احكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام شراعٍ وارد الثمد

قال الأصمعي هذه زرقاء اليمامة نظرت إلى قطا وأما الدواجن في البيوت
فهي وما شاكلها من طير الصحراء اليمام قال البطليوسي في شرح أدب الكاتب

رساله در حیوان شناسی
به ترتیب تهجی

هذا الذي قاله عن الكسائي والأصمعي صحيح وقد يقال لليمام حمام أيضاً قال
أبو عبيد في الغريب المصنف عن الأصمعي أنه قال اليمام ضرب من الحمام بري
وحكى أبو حاتم عن الأصمعي في كتاب الطير الكبير اليمام الواحدة يمامة الحمام
البري قال أبو حاتم والفرق بين الحمام الذي عندنا واليمام أن أسفل
ذنب الحمام مما يلي ظهره بياض وأسفل ذنب اليمامة لا بياض فيه أصلاً
ونقل النووي في التحرير عن الأصمعي أن كل ذات طوق فهي حمام والمراد
بالطوق الخضرة أو الحمرة المحيط بعنق الحمام ومن طوقها يقول الفرزدق

من يك خائفاً لأذاة شعري ۞ فقد أمن الهجاء بنو حرام
هم قادوا سفيههم وخافوا ۞ قلائد مثل أطواق الحمام

إذا علمت ذلك انتظم لك من كلام الإمام الشافعي رضي الله عنه وأهل اللغة
أن الحمام يقع على الذي يألف البيوت ويستفرخ فيها وعلى اليمام والقماري
وساق حر وهو ذكر القمري والفاختة والدبسي والقطا والورشان
واليعقوب وهو ذكر القبج والقبج الحجل وعلى الدراج والشفنين والزاغ
والورداني والطوراني وبيان ذلك في أنواع الأول
البري وهو الذي يستفرخ في البيوت ويعشش في البروج وهو في عرف الناس
يسمى البري لما عنده من النفور وعدم الأنس النوع الثاني
البلدي وهو أصناف فكثير منه ما يتخذ للبيض والفرخ ومنه ما يتخذ
للسابق ومنه ما يتخذ لحمل الكتب إلى البلاد وهو أكرم جنساً من الأول
وقد تقدم الفرق بينه وبين اليمام النوع الثالث القماري

وهو

وهو جمع مفرده قمرية كأثفية وأثافي وأدحية وأداحي قال الجوهري
القمري كالفاختة مطوقة وهي تقرقر وتصوت كما يضحك الإنسان والأنثى
قمرية والجمع قمريات وقماري قال ابن قتيبة والقماري منسوب إلى طير
قمر والأقمر الأبيض كما قاله في كتابه المقنط الرابع ساق حر
بالسين والقاف وبالحاء المهملة والراء ذكر القمري كما قاله في الكفاية وأدب
الكاتب وأنشد

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة ۞ دعت ساق حر ترحة وترنما

قال أي حمامة هنا قمرية قال البطليوسي سمي ساق حر حكاية صوته
قال والترحة الشوق والترنم الغناء وهما مصدران واقعان موقع الحال
من الضمير الفاعل في دعت ونحوه دعت ساق حر جملة في موضع الصفة
لحمامة قال أبو حاتم ساق حر ذكر القمري سمي بصياحه ساق حر ولا
تأنيث له ولا جمع الخامس الفواخت بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة
وبالتاء المثناة من فوق جمع فاختة قال في الكفاية ويقال في الحلقة الفاختة
الصلصلة أيضاً أي بضم الصادين المهملتين وهو نوع معروف سميت فاختة
باسم صوتها قال أبو حاتم الفاختة هي المطوقة والذكر والأنثى فاختة وهي
تقرقر والجمع فواخت السادس الدباسي بفتح الدال المهملة
وكسر السين نوع آخر معروف قال أبو حاتم الأنثى دبسية والجمع الدباسي
وتقرقر ولونه الأكهب قال الجاحظ قال صاحب المنطق يقال في
الحمام الوحشي القماري والفواخت والدباسي وما أشبه ذلك هذا كله

هديلا اذا صاح واذا طرب قيل غرد يغرد تغريدا والتغريد يكون للانسان
ايضا واصله من الطير وبعضهم يزعم ان الهديل من اسما الحمامة الذكر
قال الراجز ٭ كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا
قال ابن قتيبة الاعراب تجعل الهديل فرخا تزعم انه كان على عهد نوح
عليه الصلاة والسلام وصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة
الا وهي تبكي عليه ومرة يجعلونه الطاير نفسه ومرة يجعلونه الصوت [illegible]
القطا وممن ذكر انه من الحمام الاصمعي في كتاب الحجر والاطعمه وممن ذكره من
اهل اللغة ابن قتيبة وانشد قول النابغة الذبياني

٭ احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد ٭

قال الاصمعي هذه زرقا اليمامة نظرت الى قطا قال البطليوسي وليس في
بيت الذبياني دليل على انه اراد بالحمام القطا وانما علم ذلك بالخبر المروي عن زرقا
اليمامة انها نظرت الى قطا فقالت

٭ ياليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه الى قطاة اهلنا اذا لنا قطا مايه ٭

وقد روي انها قالت ٭ ليت الحمام ليه ٭ الى حمامتيه ٭ ونصفه قديه ٭
ثم الحمام مايه ٭ قال وقوله احكم كحكم فتاة الحي اي اصب في امري كاصابة
فتاة الحي فهو من الحكم الذي يراد به الحكمة لا من الحكم الذي يراد به القضا
قال الله تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما اي حكمة قال
وكان الاصمعي يروي شراع بالشين المعجمة يريد التي شرعت في الما وروي
عنه سراع بالسين المهملة والثمد الما القليل انتهى وكان عدة الحمام الذي

واه

رانه ستا وستين تمنت ان يكون لها هذا الحمام ومثل نصفه وهو ثلاثة وثلاثون
ومجموع ذلك تسعة وتسعون فاذا ضم الى حمامتها كان مايه قال الجاحظ القطاة
مليحة المشي متقاربة الخطو وقد يشبه مشي المراة بمشي القطا قال ابن عمر
يصف نسوة ٭ يمشين مشي قطا البطاح تاودا قب البطون رواجح الاكفال

قال ومثل العرب هو اصدق من قطاة واهدى من قطاة قال ابن ظفر
انما قالت العرب هو اهدى من قطاة وجعلوه مثلا سايرا لان القطاة تترك
فراخها بالعرا وفي الارض الجاف وتترك بيضها في افحوصها وهو الموضع الذي
تخفصه بصدرها وتبيض فيه ثم تطلب الما من مسيرة عشرة ايام واكثر
فترده فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم ترجع فلا تخطي صادرة ولا واردة
قال الجاحظ والقطاة لم يرد اسم نفسها والناس سموها بالحروف التي تخرج
منها وزادوا في ذلك انها على ابنية كلام العرب فجعلوها صادقة ومخبرة ومثلها
قال وهم يشتقون لساير الحيوان الذي يصوت ويصيح اسما مما ينطق به الحروف
ولما تهيا للقطاة ثلاثة احرف قاف وطا والف وكان ذلك هو صوتها
سموها بصوتها ثم زعموا بعد ذلك انها صادقة في تسميتها نفسها قطا وقال
ابو عباد النميري لخرنيق النميري وكان قد اشترى له نخيه

٭ ياذابح الماماة فعلت فعل الجناة ٭ اما رحمت من الموت ياخرنيق شاي ٭

سمى الشاة بالماماة اشتقاقا لها من صوتها واشتقوا للعقعق من صوته
هذا الاسم واشتقوا للذكر القمري اسما من صوته قال الجاحظ قال الشاعر يصف قطاة

٭ اما القطاة فاني سوف انعتها نعتا يوافق قولي بعض ما فيها ٭

سكا مخطوطة من ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

الثامن الورشان بالشين المعجمة جمعه وراشين كسرحان وسراحين
ويجمع ايضا على ورشان بكسر الواو ككروان جمع للطائر المعروف والورشان
ذكر القمري واسمه ساق حر ايضا وبدل الكتيبة راجع الى نوع واحد التاسع
القبج بفتح القاف وبالباء الموحدة الساكنة والجيم في آخره اسم جنس واحده قبجة
للذكر والانثى كبطة وبط العاشر الحجل بفتح الحا المهملة والجيم وهو
اناث القبج قال ابو حاتم الواحد حجلة وصوتها وقوقة وهي تقطقط والحجل
من الحجل اخضر مثل البقل احمر الرجلين والتهامي من الحجل فيه بياض وخضرة قال
الطائفي الحجل طائر وردي احمر الرجلين والمنقار اسود الخدين تحت جناحيه
في جنبه مثل ما في جناح اليعقوب والاكثر احسن من الانثى ويقال للذكر
النوفل وللانثى قطقطة قال ابو حاتم والحجلة مثل صغار القبج قال ابو حاتم والكروان
هو الحجل وسيأتي بسط الكلام عليه ان شاء الله تعالى في حرف الكاف الحادي عشر
اليعقوب بفتح اليا المثناة تحت وبالباء الموحدة في آخره قال في الكفاية هو
ذكر الحجل وذكر الجوهري ايضا وزاد فقال انه مصروف وان كان في اوله
زيادة لانه ليس بعلم اخر بخلاف يعقوب اذا كان علما انتهى واليعقوب والحجل
والقبج راجع الى نوع واحد واليعقوب يوصف بكثرة العدو وشدته قال
الشاعر: اودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه لو كان يدركه ركض اليعاقيب
والمراد باليعاقيب ذكور القبج وقال بعضهم ان اليعقوب هنا هو العقاب

واستشهد

واستشهد بقوله: يوما ترك ابراهم عافية من النسور عليه واليعاقيب قال
لان اليعاقيب لا تنزل على الموتى والمشهور الاول وقد ذكر الرافعي في الحج انه
يجب الجزا في المتولد بين الدجاج واليعقوب والتناسل لا يقع بين الدجاج
والعقاب وانما يقع بين حيوانين بينهما تشاكل وتقارب في الخلق كالحمار
الوحشي والاهلي والظبي والشاة اذا عرف هذا فالمراد بالحجل الدجاج البري
وهو في الشكل واللون قريب من الدجاج الانسي يسكن في الغالب سواحل البحر
وهو كثير ببلاد المغرب اي مواضع الطرفا ويبيض بها قال الجاحظ
وفرخ فراخه وكذلك فراخ الطاوس والبط الصيني تخرج كاسية كفراخ
الدجاج تلتقط الحب من ساعتها وقال ابو الحسن في الكامل اليعقوب طائر اغبر
اسود الخدين والثاني الاسفل احمر الرجلين والمنقار تحت جناحيه شبه العصب
قال ابو حاتم اليعقوب ذكر القبج والقبجة فارسي معرب وصوته قعاقعا
ونعتقه اليعقوب ويلتقط للاولاد ويطعمها الثاني عشر الدراج
وقد ذكر الجاحظ انه من الحمام قال في الكفاية والحيقطان ذكر الدراج قال الجوهري
في الصحاح وابن السكيت في اصلاح المنطق الدرجة طائر اغبر اسود باطن الجناحين
وظاهرهما على خلقة القطاة الا انها الطف ونقل ابن قتيبة عن سيبويه ان
واحد الدراج درجج قال وقال غيره دروج ولم يعبر الجوهري وابن السكيت
بالمفرد الا بلفظ الدرجة قال الجاحظ الدراج من الخلق الذي لا يسمن بل يعظم
فان عظم لم يحمل الجسم الثالث السابع والخامس والسادس عشر الاغر والوردك
والشفنين والزاغي بزاي وغين معجمتين والورداني بالرا المهملة والنغنيق

كما سيقدم ذكر القبج والقطا وقال ابو حاتم في كتاب الطير قال الطائفي اليعقوب

بكسر الشين المعجمة المشددة قال الجاحظ الراعبي متولد بين الحمام والورشان وهو
كثير النسل ويطول عمره وله فضيلة وعظم في البدن والفرخ وله من الهديل والقرقرة
ما ليس لابويه حتى صار فيه ان شيئا الزيادة في ثمنه وعلى الحرص على اتخاذه قال
والورداني ايضا نوع مشترك مركب بين نوعين وله غرابة لون وظرافة قد
قال والوراشين تتسافد وتتلاقح فيجيء منها الراعبي والورداني قال
وزعم بعض الاطباء ان الشفنين اذا هلكت انثاه لم يتزوج وكذا ذكر الجوزي
في ايقاظ الوسنان فقال ان الشفنين لا يعرف غير زوجته فان ماتت لم يتزوج
ابدا وكذلك الانثى والدجاجة اي ديكان واما الطوراني فهو
الجاحظ انه من انواع الحمام قال ابو حاتم واهل الامصار يقولون طوراني
وهو خطأ وانما هو طوراني وهو الحمام الوحشي وكذلك اعرابي طوراني اظن
الاصل فيه من طرأ علينا الطاري اذا جاء من حيث لا يدرى قال ابو حاتم ويقال
هدهد الحمام اذا صوت هدهدة ويقال للواحد الهداهد قال الشاعر

كهداهد كسر الرماة جناحه ... يدعو بقارعة الطريق هديلا

وجمع الهداهد الهداهيد بفتح الهاء الاولى والهديل صوته ويقال الذكر ويقال فرخه
فائدة قال المبرد في الكامل يقال للواحد من الحمام ذكرا كان او انثى حمامة
والجمع الحمام والحمامات فاذا كان ذكرا قلت هذا حمامة او انثى قلت هذه حمامة
تفرق باسم الاشارة كما تقول بقرة للذكر والانثى وكذا بطة ودجاجة وحية لهما
وقد بقيت من الحمام تتمات وبقايا احكام مذكورة في الاصل ومنه
الحبارى بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وفي الطبقات عن سفينة قال اكلت

مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم لحم حبارى قال ان الحبارى طائر حسن وهو يحمد
في الاوز قال ابو حاتم في كتاب الطير الجمع حباريات قال ومنها سبعة وكذا وجمعوا
فيشربه الجمع حذره الطويل الرجلين والقصير منها طويل العنق والذنب ببعض
بحر ابن ... حاجة هي العظيم وهي دجاجة البر ياكل كل شيء زعموا ان الحبارى تصاد
ولا تصيد قال الجوهري الحبارى يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء قال
الجاحظ وهي من اشد الطير طيرانا وهي ترعى في شجر البطم وتصاد عند قطر
البصرة فيشق عن حواصلها فيوجد فيها الحبة الخضراء غضة من شجر البطم غضة لم تتغير
وفي المثل مات فلان كمد الحبارى قال الشاعر

ويزيد ميتة كمد الحبارى ... اذا ظعنت هنيدة او تلم

وذلك ان الطير يتحسر لغلبة القطر فيتحسر معه الحبارى واذا تحسر فرخها
ابطأ نبات ريشه فاذا طار صواحبه قبله مات كمدا قال ابو الاعرابي ان الحبارى
لتقتل هزلا من ظلم الناس بعضهم بعضا تقول اذا كثرت الخطايا منع الله القطر ودر
السحاب وانما يصيب الطير من ذلك والشمس على قدر القطر قال والحبارى لها
خزانة بين دبرها وامعائها لها ابدا فيها سلح رقيق فمتى الح عليها الصقر سلحت عليه
فيتنتف ريشه كله وفي ذلك هلاكه وجعل الله ذلك سلاحا لها وحشة قال الشاعر

وهم تركوا اسلح من حبارى ... رات صقرا واشرد من نعام

وفي المثل هو اسلح من حبارى حالة الخوف واسلح من دجاجة حالة الامن قال الكلابي
يقال لذكر الحبارى خرب بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وبالباء الموحدة وجمعه خربان
ويقال لفرخها نهار ويقال لفرخ الكروان ليل قال البطليوسي في شرح ادب الكاتب ...

في النهار فقال قوم هو فرخ القطاة وقيل انه ذكر البوم والانثى صيف وقيل الهار ذكر
الحبارى والانثى ليل وقيل الهار فرخ الحبارى قال الشاعر

ونهار رايت منتصف الليل وليل رايت وسط النهار

ومنه الحواصل وهو جمع مفرد حوصل قال الزمخشري الحوصل طاير ذكره في
لغات الكشاف والحواصل معروف له حوصلة عظيمة تسع ويتخذ منها الفرو وتسمى
حوصلة عليها زغب ثخين يشبه القطن في البياض فكانه سمي حوصلا باسم حوصلته
قال ابو سهل المسيحي الشجاب مثل الحرارة والحوصل يفوقه في الحرارة شهرا وبعد
ذكر الرافعي رحمه الله ان الحوصل ماكول من الطيبات الا ان الحلي وغيرها
حكى تحريم طير الما البيض بل نص طرده في الحوصل لانه طاير ابيض من طير الما
يسميه الناس البجع وجمل الما لكبر جثته ومنه الحمرة (وهو ضرب من الطير كالعصفور)
بضم الحا المهملة وتشديد الميم وبالرا المهملة اسم للمفرد والجمع الحمر انشد
ابن السكيت قول الشاعر

فكنت احسبكم اسود خفية فاذا لصاف تبيض فيه الحمر

لصاف اسم جبل وقول اخر

علي حوصي تغدو مكب اذا اغفلت غفلة تعبث وحمرات شربهن غب

وقال ابو حاتم في كتاب الطير الحمرة بتشديد الميم في اللغة الجيدة وقد خففوا
فقيل حمرة على وزن نطبة قال الاصمعي الازهري ان الحمرة طاير وقال العبادي
منهم من حرم الحمرة لانها نباش ومنه حاتم بفتح الحا المهملة
وبالتا المثناة فوق وهو الغراب الاسحم سمي بذلك لانه يحتم الفراق عندهم

وهم

وهم من يسميه غراب البين ومن حاتما قال الشاعر

ولقد غدوت وكنت لا اغدو على واق وحاتم
فاذا الاشايم كالايامن والايامن كالاشايم
وكذاك لا خير ولا شر على احد بدايم

والواق بالقاف الصرد ومنه الحداة وهي من الفواسق التي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم وانما سميت هذه الحيوانات
المحرم قتلها بالفسق لخبثهن وايذائهن وقيل لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم اي
لا حرمة لهن وسئلت عايشة رضي الله عنها عن الغراب فقالت ومن ياكله بعد
قوله فاسق قال الخطابي اراد بتفسيقها تحريم اكلها والحداة طير معروف واصل
حداة لغتيه وقد جا الحدا في الحديث وهو جمع حداة قال ابن قتيبة تجمع الحداة
على حدا وحدان وجا الحدا على وزن الشتا كما اتت الاصمعي وجا الحدياة
بغير همز وفي بعضها الحديه كانه تصغير قال ثابت صواب تصغيره
الحديئة كالنميع وان شئت الفتحة حذف الهمزة على اليا وشددتها فقلت
الحديه على مثال عليه قال الاصمعي جمع الحداة حدا كلبا وزاد ابن قتيبة وحدان
كاشحان وفي الحديث لا باس بقتل الحدو والافعو قال الازهري لغة فيهما
وقال ابن السراج بل هي على مذهب الوقف على هذه اللغة قلب الالف واوا
على لغة من قال حدا وكذا افعا باب

الخا المعجمة

ومنه الخدارة بتشديد الرا الاولى
قال ابو حاتم الخداري طاير ارقش به وقشعه بياض احمر غالبه اعظم من الصرد

بلغ

واغلظ لا للحيل بها اذا بال الرجل بها اشد مستدقة العنق قصيرة الذيل
والرجلين والجمع الجراد **ومنه الخيل** وهي ما ولد عنزا وما اختها
قال شريح والحسن وعطا وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمان والثوري
وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك واحمد واسحق وابو ثور وجماعة من السلف
كما نقله الحافظ الدمياطي في كتاب الخيل قال واستدلوا بما اتفق عليه البخاري
ومسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم النبي م
الحمر ورخص في الخيل وذهب ابو حنيفة والاوزاعي ومالك الى انها مكروهة
الا ان الكراهة عند مالك كراهة تنزيه واستدلوا بما رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال
والحمير وبقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال
صاحب الهداية لكنه خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم
لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها والجواب ان الاية
خرجت مخرج الغالب لان الغالب من الخيل انما هو الزينة والركوب دون
الاكل كما خرج قوله صلى الله عليه وسلم مخرج الغالب في قوله وليستنج احدكم
بثلاثة احجار لان الغالب ان الاستنجا لا يقع الا بالاحجار هذا كلام الدمياطي
قال النووي في التحرير قال الجمهور الخيل اسم جنس لا واحد له من
لفظه كالقوم والنفر والرهط وواحده من غير لفظه فرس يطلق على
الذكر والانثى وحكى ابو البقاء في التبيان قولا شاذا ان واحده خايل
كطاير وطير قالوا والخيل مؤنثة وجمعها خيول قال السجستاني تصغيرها

خييل

خييل قال الواحدي سميت خيلا لاختيالها في مشيها انتهى **والخيل**
انواع منها العتيق وهو الذي ابواه عربيان سمي عتيقا لعتقه
من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور المنقصة وسمي بيت الله الكعبة
بالبيت العتيق لسلامته من عيب الرق لانه لم يتملكه ملك من ملوك الجبابرة قط
وسمي ابو بكر رضي الله عنه عتيقا لانه عتيق الرحمن من النار قال الاسماعي
اذا ربط الفرس العتيق في بيته لم يدخله الشيطان والشيطان الرجيم
اخبار الخيل اذا كان ابواها فرس عتيق **ومنها الهجين**
وهو الذي ابوه عربي وامه اعجمية **ومنه المقرف** بضم الميم
واسكان القاف وبالراء والفاء في اخره عكس الهجين انشد ابو عبيد لهند
بنت النعمان بن بشير بن رباع

وهل هند الا مهرة عربية ، سليلة افراس تجللها بغل
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى ، وان يك اقراف فمن قبل الفحل

قال البطليوسي في شرحه هكذا رويناه فمن قبل الفحل والرواية الاخرى
وان يك اقراف فما انجب الفحل وما روى هذا الشعر لحميدة بنت النعمان
ابن بشير وانها قالته في الفيض بن عقيل الثقفي ومن رواه لحميدة روى وما
انا الا مهرة عربية وكانت حميدة هذه في اول امرها عند الحارث بن خالد
المخزومي فعركته وقالت فيه

فقدت الشيوخ واشياعهم ، وذلك من بعض اقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة ، وتمسي لصحبته قاليه

فطلقها الحرث متى رجها روح بن زنباع فتركته وقلته وهجته وقالت فيه

بكى الخز من روح وانكر جلده • وعجت عجيجا من جذام المطارف •

وقال العبا نحن كنا ثيابهم • واكسية مضروجة وقطايف •

فطلقها روح ثم وقال لساق اسال الله فتى يتكرمني بمجرات فيتزوجها
الفيض بن عقيل الثقفي وكان سكيرا يبعر مجرها فكانت تقول اجيبت وعوض
روح وقالت تهجوه • سميت غيثا وما شي تفيض به • الا سلحك بين الباب والدار

• فتلك دعوة روح الخير اعرفها • سقى الاله ثراه الاوطف السارى •

قال البطليوسي وقد انكر كثير من الناس رواية من روى بغل بالباء
لان البغل لا ينبح قالوا انما الصواب نغل بالنون وهو الخسيس من الناس والدواب
ومنه البرذون وهو الذي ابواه اعجميان والاعجمي هو الذي
لا يفصح من الناس وغيرهم وهو نسبة الى العجم وهو الذي اصل الذي لا يفصح عربيا
كان او غيره الا انهم قالوا زياد الاعجم لانه كان في لسانه لكنة وهو عربي وقالوا
صلاة النهار عجماء لان القراءة تخفى فيها ولا تبين ويكون الاعجم والعجي المرتين من اهل
الكلام قال صلى الله عليه وسلم العجماء جبار قال ابو يوسف هي الدابة المنفلتة
ولا خلاف في الاجماع على تضمين السائق والقائد قال البطليوسي الاعجم لغة في العجم
حكاه ابو زيد وغيره وقد جاء في الشعر الفصيح •

• سلوم لو اصبحت وسط الاعجم • في الروم او فارس او ديلم •

• اذا لزرناك ولو لم نسلم •

قال المصنف رضي الله عنه كلام الائمة اشتمل على العراب والمقاربة البراذين فانها كلها حلال

ومنه

٨

ومنه الخنزير وهو حرام بنص القرآن قال الله تعالى او لحم خنزير فانه
رجس والرجس النجس قال الماوردي الضمير في قوله فانه رجس عائد
على الخنزير لكونه اقرب مذكور ونازعه الشيخ اثير الدين النحوي وقال انه عائد
الى اللحم لانه اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه عاد الضمير على المضاف
دون المضاف اليه لان المضاف هو المحدث عنه والمضاف اليه وقع ذكره
بطريق العرض وهو تعريف المضاف او تخصيصه وما ذكره الماوردي اولى من
حيث المعنى وذلك لان تحريم اللحم قد استفيد من قوله تعالى او لحم خنزير فلو
عاد الضمير عليه لخلى الكلام عن فايدة التاسيس فوجب عوده على الخنزير
ليفيد تحريم اللحم وغيره قال الجاحظ وقد نازع منازعون في الاستدلال
بالاية على تحريم جميع الخنزير فقالوا الابلغ من تحريم اللحم تحريم الشحم والاكباد والطحال
واشباه ذلك واجيب عنه بجوابين احدهما ان اللحم انما ذكر دون
غيره لكونه المقصود الاعظم بالاكل دون الشحم وغيره والثاني ان
اللحم في اللغة يقع على الشحم والكبد والطحال وغيرها قال الشاعر

• من يأتنا مجتابا بغى غدا • فالهام نفيه لدى اللحام •

• لحم نضيج لا يعني جايعا • نوتى به من قبل كل طعام •

لحم الهام وهي ما في البطن من الكبد والطحال وغيرهما فكلها لحم قال والخنزير
منه ما يكون اهليا ومنه ما يكون وحشيا كالحمير والسنانير **ومنه
الخراطين** وهي الاساريع السابق ذكرها في حرف الهمزة فراجعها •
ومنه الخنفسا بضم الخاء ممدود والفاء تفتح وتضم قال الجوهري يقال

خَفَشٌ وخُنْشة وقال في الكفاية يقال للذكر الخفاش والخطاف بعض الطا
وضعها وكذا قال ابن قتيبة [illegible] انه يقال فيه ايضا خفش وظاهر كلام الجوهري
انه يقال خُفْشة للذكر والانثى **ومنه الخُرَّق** بضم الخاء المعجمة وتشديد
الراء وبالقاف في آخره ذكره الجاحظ في انواع العصفور **ومنه الخفاش**
وله اربعة اسماء خفاش وشَفّاف وخطاف ووطواط وتسميته خفاشا
يحتمل ان يكون ماخوذا من الخفش والاخفش في اللغة نوعان ضعيف البصر
خلقة والآخر لعلة حدثت وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي يوم الغيم
دون الصحو وقد ذكر الجاحظ ان اسم الخفاش يقع على سائر طير الليل فكانه
راعى النوع الثاني وهو الذي لا يبصر الا في يوم الغيم او بالليل ويحتمل مراعاة
المعنى الاول ايضا وكون الوطواط الخفاش هو الذي ذكره ابن قتيبة ونقله
ايضا البطليوسي في شرح ادب الكاتب عن الخليل قال واما ابو حاتم القزويني
فقال في كتاب الطير الكبير الوطواط الخفاش وقال بعضهم الخفاش الصغير
والوطواط العظيم انتهى قال [illegible] وبين جناحيه [illegible] مثل الكيس
يحمل فيه من التمر شيئا كثيرا وقد سمته خطافا لانه يخطف البعوض قال الجاحظ
الخطاف طاير سريع الطيران ولا يجوز ان يكون طعمه الا من البعوض وفرشه
من الفراش ثم هو لا يصيده الا في [illegible] وتقلبه ولا الطير في ضوء القمر
ولا في الظلمة وهو [illegible] وتقبل شعاع العين ولذلك لا يخرج في ظلمة
لانها تكون غامرة لشعاع [illegible] وعاليه لمقدار ناظره ولما كان لا يبصر ليلا
ولا نهارا الشمس الوقت [illegible] في الظلمة ما يكون [illegible] في الشمس وقت

غروب

قال الجاحظ الذي يحيض من الحيوان اربع المراة والارنب والضبع والخفاش [illegible] او لعله ارسل الحيض [illegible] فيه قولان

9

غروب الشمس ووقت الشفق لان ذلك الوقت هو وقت هيج البعوض
واشباهه والبعوض يخرج ذلك الوقت لطلب الطعم وطعمه دماء الحيوان
والخفاش يطلب الطعم فيطلب فيقع طالب رزق على طالب رزق فيكون
ذلك هو نصيبه وابو كل الوطواط لما روي عن الحسن رضي الله عنه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الخطاطيف وامر بقتل الاوزاغ **والخطاطيف**
انواع منها الوطواط وقد سبق **ومنها** نوع يسمى عصفور
الجنة قال القزويني في كتاب الاشكال [illegible] انما سمي عصفور الجنة
لانه زهد فيما في ايدي الناس من الاقوات فلا ياكل منها شيئا بل يتقوت بالبعوض
والذباب ويخطفه من الهوى وانشد فيه

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ... تضحي الى كل الانام حبيبا
او ما ترى الخطاف حرم زادهم ... اضحى ربيبا في البيوت مقربا

سماه ربيبا لانه لا يالف الا البيوت العامرة ويبني بيته بطين يخالط
الناس قال ارسطاطاليس ومن عرض له داء اليرقان فان كان ذلك
في زمان فراخ الخطاطيف فالحيلة ان يطلي فراخ الخطاطيف بزعفران او شيء
اصفر فان من هداية الخطاف انه اذا راى [illegible] ظن انه قد ظهر بها اليرقان من
شدة الحر [illegible] فيطير حتى ياتي بحجر اليرقان وهو حجر اصفر فيطرحه على
فراخه فاذا اخذه عالج به اليرقان زال عنه والخطاف حرام على المشهور
لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الخطاطيف وما نهي عن قتله لا يؤكل وحكى
ابو عاصم العبادي عن محمد بن الحسن رحمه الله حله لانه يتقوت بالطاهرات غالبا

في بيتها [illegible] في البيوت ربيبا

قال الثعلبي في تفسير سورة [illegible] لان آدم لما اخرج من الجنة [illegible] الى الله عز وجل الوحشة فآنسه الله بالخطاف والزمها البيوت وهي لا تفارق بني آدم انسا لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الى آخر السورة [illegible] بالعزيز الحكيم

قال وهذا يحتمل على أصلنا ومنها نوع بالقرب من سواحل البحر يعشش
بشط شاطئ البحر ويعشش فيه وهو طائر صغير دون العصفور لونه
رمادي اللون ويسمونه الشنونو بضم السين المهملة وضم النون
ومنها نوع أخضر على ظهره بعض حمرة أصغر من البغاث والناس
تسميه الخضير بخضرته يقتات بالذباب والفراش ونحوه ومنها
نوع طويل الأجنحة رقيقها لا يأوي إلا الجبال قال بعضهم إنه الذي يختطف
النمل ويأكله وهذه الأنواع كلها داخلة في عموم النهي عن قتل الخطاطيف وقد روي
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الجلالة والمجثمة وعن الخطفة وفي الخطفة قال
العلماء قولان أحدهما أن الخطفة ما اختطفه السبع من الحيوانات
أكله حرام قاله ابن قتيبة الثاني أن النهي عن الخطاطيف لسرعتها ومنه
سمي الخطاف لسرعته قاله ابن جرير الطبري ونقله عنه في الحاوي فعلى
هذا يحرم كل ما كان يتقوت بما يخطفه لأنه يقتات من الخبائث قال الماوردي
في الحاوي وكلما كان مستخبثا كالخطاطيف والخفافيش أكله حرام كتب
نجسة ومنه الخطفة بفتح الخاء وتسكين الطاء وقد تقدم معناها قال
أبو حاتم الخطاف طائر أسود صغير وليس من العصافير ومنه
الخلد بضم الخاء ... كما نقله في الكافي عن الخليل وهو فارة عميا
كما قاله في الكافي وذكر الدميري نحوه وذكر الجاحظ أنه دويبة تشبه الفارة
وقال إنه أعمى وفصيحكونه من الفار لم يكن محرما ... أقربانه
من الخبائث قال الجاحظ الخلد يقتات الذباب وكأنه لا عوض عن إدراك

المبصرات

١٠

المبصرات وإنما يأكله أرسل الله سبحانه وتعالى الذباب حتى يأكله قال ابن
الجوزي في الطبائع إن الخلد يخرج من بيته عند الحاجة إلى القوت
ويفتح فاه فيرسل الله سبحانه له الذباب فيسقط في فيه فيأكل منه قدر الحاجة
ثم يعود وذكر القزويني أن الله تعالى لما خلقه أعمى عوضه بدل البصر
السمع فيسمعه ... من بعيد فإذا ... للرعي ... يعيد ...
حين وذكر بعض المفسرين أن الخلد هو الذي خرب السد على أهل سبأ وذلك
أنهم لما ملكت بلقيس عليهم واختصم أهلها على ماء واديهم وكان السيل يأتيهم
من مكان بعيد من بين جبلين فيؤذيهم فشدت بلقيس ما بين الجبلين بسد
من حجر وقار ... ومنعت الماء عنهم وجعلت في السد أبوابا
بعضها فوق بعض وجعلت بركة ... بعد ... فأخصبت
بلادهم وكثرت أشجارهم وثمارهم وخيرهم فلما ماتت بلقيس أرسل الله إليهم
ثلاثة عشر نبيا فذكروهم نعم الله عليهم وحذروهم عقابه فاستكبروا وقالوا
ما نعرف لله علينا نعمة فقولوا لربكم فليحبس هذه النعمة عنا إن استطاع قال
وهب وكانوا يجدون في علمهم أن الذي يخرب سدهم فارة فربطوا بين كل حجرين هرة
فجاء الخلد فتشاور بعض الهرر وبحث عنها في مكانها ودخل بين حجرين فخرب
السد من داخل وهم لا يعلمون فذلك قوله تعالى فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل
العرم والعرم قيل السيل الذي لا يطاق وقيل الوادي وقيل الخلد نفسه
ومنه خنفساء الأرض بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها كما قاله
النووي في شرح مسلم ... لا تراه ... فلا ...

ذرى بركتها تاكل من خشاش الارض وخشاش الارض ما صغر من الدواب كالخنافس والوزغ والعقارب والفار ونحو ذلك

باب الدال المهملة

ومنه الدلدل بدالين مهملتين مضمومتين قال في كتاب العشرات واما الدلدل بدالين مفتوحتين فهو طرف الذيل وفي الدلدل خلاف قال الرافعي قطع الشيخ ابو محمد بتحريمه وكان يعده من الخبائث قال ابن الصلاح وهو مشكل لعله اعتمد على ما بلغه عن شيخه احد الائمة انه قال الدلدل كبار القنافذ وذلك عن مرضي اذ المحفوظ انه نوع من القنافذ وفي الصحاح الدلدل عظيم القنافذ وفي كتاب الحيوان للجاحظ ان فرق ما بين الدلدل والقنفذ كفرق ما بين الجواميس والبقر والعراب وذا ثبت انه من القنافذ فقد قال والفار ويجري والبخاتي مع العراب واذا ثبت انه من القنافذ فقد قال ابو محمد لم يقطع بتحريمه وانما تردد فيه وان الرافعي نص على حله كما حكاه الروياني في البحر وصاحب الحاوي الكبير ورواه ابن خزيمة عن الربيع عن الشافعي وقال ان العرب تستطيبه انتهى قال الرافعي والدلدل في حد السخلة وهو كثير في البرية وقد شاهدته كذلك والشوك الذي على ظهره طويل نحو الذراع ويقال انه كثير بطرابلس وحكى بعض المغاربة انه يوجد كثيرا ببلاد المغرب وانه اذا قصده انسان انه يدنو من بعد فيضاح الذي يصيده ان يكون عليه ثوب غليظ يمنع نفوذ الشوك قال وهو في الشتاء يزول جميع ما يرى من شوكه الا انه اكثر ما يوسه في الثانية والثالثة ومنه الذعلب قال ابو حاتم وهي طائر تكون في العمران ويدخل البيوت ويعشعش

الصيان فاذا كان الشتاء انتشرت وخرجت بعضهن كدرا وذهبا ودرقا وفي بعضهن ونقط بسواد وحسن كل ذلك يكون وبالبياض وهي تعظم القنبرة والقنبرة اعظم راسا منها لا صفرة الزاناوا والطويلة خضيبة الطبن واللجل الدخل والكلاطا من الدخل ومنها كحلا العينين يعرفها بكحلها وهي بعظم الموكنة والجمع للحجل والكلاوات والدخل كله على حالها احد قصير العنق والرجل ومنه الدئل بضم الدال وكسر الهمزة على وزن فعل قال ابو حاتم السجستاني قال الاخفش هي دويبة صغيرة شبه ابن عرس قال ومنها سميت قبيلة ابي الاسود الدؤلي ومنه الدجاج وهو بفتح الدال المهملة وضمها وكسرها قاله الامام ابو محمد الحسن بن نفيس في شرح الفصيح وقال الاصمعي الدجاجة بالفتح من الدجاج وبالكسر الكبة من الغزل وقال غيره الكبة من الغزل دجاجة بفتح الدال ايضا وذكر الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل فيما استدركه على شيخه ابن مالك في مثلثه الدجاج مثلث الدال انتهى والدجاج جمع واحده دجاجة للذكر والانثى كالبطة والحية وواحد الديك خاصة بالذكر وجمعه ديوك وديكة قال الجاحظ ويدخل في الديك الهندي والخلاسي والنبطي والسندي والزنجي قال وزعم اهل التجربة ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض لم يزل ينكب في ماله وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الديك الابيض صديقي وعدو عدوي ولقد يحرس صاحبه وسبع دور من خلفه قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسافرون معهم الديكة والسبب فيه انه يعلمهم بصياحه اناء الليل وعدده

[illegible]

ساعاته ويراعي ذلك في طول الليل وقصره بجمع المعرفة العجيبة والرعاية
الغريبة **ومنه الدلق** بفتح الدال المهملة واللام والقاف فارسي معرب قال
الجوهري هو دويبة فارسي معرب قال الرافعي ويسمى ابن مقرض اي بضم الميم
وسكون القاف وكسر الراء وبالضاد المعجمة في آخره ويجوز كسر الميم وسكون
القاف وفتح الراء قال الرافعي وفي ابن مقرض وجهان في الارنب واليربوع وقضية
هذا ان يكون الاصح جواز اكله وهو ما في الحاوي الصغير لكن صحح في الروضة تحريمه
قال الكاشي في شرح الفصوص ابن مقرض نوع من الفيران قال بعضهم ابن مقرض
يسمى بالفارسية دله بفتح الدال وتشديد اللام قال وهو مثال الحكايات وقال
جماعة من العجم عن هذا الحيوان فذكروا انه يوجد كثيرا عندهم وانه بالليل يجر
الجوز وانه على شكل ابن عرس هذا الذي يوجد في مصر في الدور وهو طويل دقيق كابن
عرس ولعله نوع منه والله اعلم **ومنه الدب** وهو حرام لانه
يعدو بنابه كالاسد قال الجاحظ اذا هربت الدبة ولها اولاد دفعتهم بين
يديها فاذا خافت عليهم غيبتهم في موضع فان لحقت صعدت شجرة وحملت معها
اولادها **ومنه الديسم** بالدال والياء المثناة تحت قال الجاحظ
هو ولد الذئب من الكلبة قال الشاعر

ادَيسم يا ابن الذئب من نسل زارع اترو هجائي سادرا غير مقصر

وزارع اسم الكلب والكلاب اولاد زارع وذكر ابن قتيبة ان الديسم ولد الدب
قال بعض اهل اللغة الديسم اغبر اللون وغبرته ممتزجة بسواد **ومنه**
الدقانة نوع من الوزغ يأتي ذكرها في باب العين ان شاء الله تعالى **ومنه**

الدباسي

الدباسي نوع من الحمام سبق ذكره في باب الحاء **ومنه الدود**
ويدخل فيه الساريع والحلم والعث ودود القز والارضة ودود الخل
والفاكهة والجبن وكلها حرام الا ما تولد من ماكول ففيه ثلاثة اوجه اصحها يجوز
اكله معه ولا يوكل منفردا والثاني يجب تمييزه ولا يوكل اصلا والثالث يوكل
معه ويوكل منفردا ايضا وعلى القول الظاهر الاصح انه اذا وقع في الاكل بين ان
يسهل تمييزه او يشق وقد صحح الامام النووي والحق تمييزه وغلط بعض شراح
الحاوي الصغير فقال ان سهل تمييزه حرم اكله **ومنه الدراج**
قال ابو حاتم وهو طائر ارقط بسواد وبياض قصير المنقار مقتدر الرجل
مقتدر العنق ويقال له الحيقطان زعموا والانثى دراجة **ومنه**
الدبر بفتح الدال وسكون الباء الموحدة وهو النحل والنحل زنابير العسل
والدليل على ان الدبر النحل قول الشنفري

او الخشرم المبعوث حثحث دبره محابيض اخداهن سام معسل

اراد بالخشرم رئيس النحل وامراءها وحثحث حركها مهملين معا حركه
وازعج والدبر النحل والمحابيض جمع محبض بالحاء المهملة والضاد المعجمة وهو
عود يشتار العسل والسامي الذين يسمو اي يرتفع في الجبال لطلب العسل
والمعسل صفته قال الزجاج في تفسيره في سورة النحل سميت النحل نحلا
لان الله عز وجل نحل الناس العسل الذي يخرج من بطونها والنحلة العطية
وفي اباحة اكل النحل وجهان اصحهما الحل كالجراد والصحيح التحريم لنهيه صلى الله عليه وسلم
عن قتل النحل وقتل النحل محرم لظاهر النهي وقال الفوراني في الابانة في باب

حرم اكله

الحج فقتله مكروه وما ذكره من الكراهة ذكره غيره من الحرم متفرع على منع الأكل
فان الجناه لا جاز قتله لا يجاد وكان القياس جواز قتل النحل لانه من ذوات الابر
وما فيه من المنفعة معارض بالضرر لانه يصول ويلدغ الآدمي وغيره وقد ذكر
الرافعي في كتاب الحج انه يجوز قتل الصقر والبازي ونحوها من الجوارح وعلل بان
المنفعة التي فيها متعارضة بالضرر وهي اصطيادها طيور الناس فجعلوا الضرر
الذي فيها مبيحا لقتلها ولم يجعلوا المنفعة التي فيها عاصمة لها من القتل الا انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل النحل ولانه من قول النبي صلى الله عليه وسلم الا طاقة لاحد الا بالتسليم وقد ورد
في الحديث ان الانسان اذا خرج من المسجد اجتمعت عليه الشياطين كما تجتمع
النحل على يعسوبها واليعسوب يأتي في باب الياء المثناة تحت والعين المهملة وباب الموحدة
في آخره قيل ذكرها وقيل اميرها وهو الصحيح **ومنه الدنيلس** وهو محار
صغير من انواع الصدف يأتي ذكره في الكلام على الصدف في بابه **ومنه**
الدعاميص وهو الخلق الذي لا يعيش في ابتداء امره الا في الماء ثم يتحول
بعوضا وناموسا قال الجاحظ البعوض اصل خلقه من الماء قال والدعاميص
التي في الماء كلها تتحول ناموسا وبعوضا فانها تنبت لها اجنحة وتطير وهذا مما يدل
على تحريمها وتكفي في منع اكلها نفرة الطباع عنها واستقذارها فان قيل قد ذكر
القاضي حسين في فتاويه ان دود الماء الواقف اذا خرج منه ما كان
هذا الماء طهورا يجوز به الوضوء معللا بان هذا الدود ليس بحيوان بل هو منعقد
من ذلك بصورة الاحنيشه بالدود وهذا يصرح بجواز شرب الدعاميص
مع الماء لانها ما منعقد فالجواب ان هذا يحتمل ان يكون منه اختيارا ان

دود

دود الخل والفاكهة بعطر حكم ما تولد منه حتى يجوز اكله منفردا كما هو وجه في
المذهب موجها بانه يشبهه طعما وطبعا والله اعلم **ومنه الدوابة**
ومدشق ذكرها في حرف الباء في المعز في بابه **باب**
الذال المعجمة ومنه الذئب وهو حيوان الذي يعقد بنابيه وله
اسماء منها اوس قال الشاعر

يا ليت شعري عنك والامر امم ما فعل اليوم اوس في الغنم

ومنها السرحان والطمل والطملال والعجوش بالعين المهملة والعملس
والنش وذؤالة وقد تقدم في الكناية قال الثعالبي في فقه اللغة انما سمي ذؤالة لتذؤله
وخفة مشيه قال والذألان مشية النشيط وبالذال المعجمة مشية خفيفة
ومنها سمي الذئب دم الدم والسلقة بكسر السين المهملة انثى الذئب قال
الجاحظ يقال عوى الذئب كما يقال عوى الكلب قال الشاعر

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير

اراد ان صوت الذئب خير من صوت هذا الانسان الذي صوت والعرب تقول
من استرعى الذئب ظلم ويقول هو اظلم من ذئب قال ومن خواصه انه يشم
الرائحة من ميل قال عبد القاهر البغدادي والذئب اذا نام اغمض احدى
عينيه وفتح الاخرى ليوهم انه مستيقظ قال الشاعر

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان نائم

قال وذكر الذئب والثعلب عظم الاحجية **ومنه الذوطة**
بكسر الذال وفتح الطاء نوع من الكلاب يقال انه يتولد بين ... وانواع الكلاب

ثمانية تأتي إن شاء الله تعالى **ومنه الذباب** وهو أنواع قال
الجاحظ الذباب عند العرب يقع على الزنابير والنحل والبعوض وأنواعه
كالبق والبراغيث والقمل والصؤاب والناموس والفراش والنمل والذباب
المعروف بأنواعه كالنعر والقمع والشعراء وذباب الكلأ وذباب الرياض
وذباب الكلب ونحوها وبيان ذلك من أنواع **الأول** الزنبور وهو اسم
الزاي معروف قال الجاحظ ومن الزنابير ما يقتل بلدغته كما يقتل العقرب واسم
الزنابير يقع أيضا على النحل قال الشاعر

الحطيئة — في زخرف القول تزيين لباطله ... والحق قد يعتريه سوء تعبير
تقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وإن ذممت تقل قيء الزنابير

قال بعضهم النحل زنابير العسل ويستحب قتل الزنبور كما يستحب قتل البق والبرغوث
والقمل والصؤاب وسائر المؤذيات **تنبيه** الذباب اسم للمفرد والجمع
ذبان بالكسر وأذبة كغراب وغربان وأغربة ولا يقال ذبابة قاله ابن شميل
والأزهري وقال الجوهري يقال للواحد ذبابة ولا يقال ذبانة بالنون **النوع
الثاني** النحل وقد سبق بيانه في حرف الدال **النوع الثالث**
البق وهو من الحيوان الذي لا نفس له سائلة قال الرافعي والدم الذي فيه يمتصه
من بني آدم كما يمتص البرغوث والقمل قال ابن جميع في الإرشاد دخان الكون
والآس اليابس يطرد البق والبعوض وكذلك دخان الترمس **الرابع**
البراغيث وقد تقدمت في حرف الباء **الخامس النمل** وهو حيوان
وقول الزبير رضي الله عنه قيل لم تصدق بقيمته لأن في أكل الضفدع فقد الله

حتى يدل ذلك على حل الأكل وأما الضفدع فيقابله النهي فيه الجاحل للمحرم بقتلها
والضفدع مستحب عند الأكثرين وقيل واجب قال الجاحظ القمل يعرض
لثياب كل أحد إلا المجذومين فإنهم لا يقملون قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك
أن المجذومين لما نزل الجذام بأطرافهم صعب عليهم الحك فمنع الله عنهم القمل
لطفا بهم كما أنه لطف بالأخرس فجعله أصم لئلا يسمع ولا يمكنه الجواب فسبحان
من هذا لطفه **والقمل** في الغالب إنما يحصل من الأوساخ وقد يكون الإنسان
قمل الطباع فيعرض له القمل وإن نظف ثيابه وبدنه كما عرض لعبد الرحمن بن
عوف والزبير بن العوام حتى استأذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير
فأذن لهما فيه والقمل يتلون بلون ما جاوره من الشعر فيكون في رأس
الأسود الشعر سودا وفي رأس الأبيض الشعر بيضا فإن كان الشعر مخضوبا
بالحمرة كانت حمرا وهذا شيء يعتري القمل كما يعرض الحرباء دود البقل وجرادة
وذبابه وكل شيء يعيش فيه **السادس الصؤاب** بالهمز قال
الجاحظ قال إياس بن معاوية الصئبان ذكور القمل وهو من الشيء الذي
يكون ذكوره أصغر من إناثه كالزرازق والبزاة والبزاة هي الإناث والزرازق
الذكور قال وليس فيما ذكره شيء من الصؤاب قال النووي في الروضة والصئبان
بيض القمل وله حكم القمل يعني في تحريم قتله على المحرم والصئبان بهمز قال
يعقوب تقول في رأسه صؤابة والجمع صئبان أي بالهمز وقد صئب
رأسه أي بالياء المخففة المثناة تحت **السابع الناموس** قال الزبيدي
الناموس دويبة تلكع الإنسان [illegible] وتمشي [illegible] إذا احتاه وسمي

جبريل عليه السلام بالناموس لانه يخفي الكلام حين يلقيه الى الرسل عن الخلق
ومنه الصايد اذا اختفى في الزبية والناموس من صغار البعوض ويعرض
دماء الحيوانات قال الجاحظ وهو يتولد من الماء الراكد والماء الراكد لا يزال
يولد فان صار الماء فراشا ونحو ذلك استحال دعاميص وانحسرت الدعاميص
عن جلودها فصارت فراشا وبعوضا قال ذو الرمة

• وايقن ان البق ما ينطاقه فراشا وان البقل ذاو ويابس

وهذا ابرد ما قاله القاضي حسين ان البعوض ورد ورد الماء من حيوانا وقد تقدم
كلامه برمته في حرف الدال المهملة فراجعه واجمع بين الكلامين يتضح لك وجه
الصواب فيه قال الجاحظ والبعوض من دواب الخراطيم
وهو يثقب جلد الفيل وجلد الجاموس بخرطومه قال ومن ثم ترى الفيل
دايما يحرك اذانه وانما يحركها ليطرد عنه البعوض وترى الجاموس ربما ينزل
الماء يغتمس فيه وربما يتلطخ بالطين هربا من الناموس وانشد في صفة
الناموس • مثل السفاه دايما طنينها • وركب في خرطومها سكينها • قول الشاعر

الثامن الفراش معروف اكثر ما يوجد في الليل ويهوي في الليل
اذا راى سراجا او غيره رمى بنفسه اليه فيموت قال الشاعر

• ان دويبة وسط زنبه فراش حول نار يصطلينا •
• يطفن بحرها ويقعن فيها فلا يدرين ما ذا يتقينا •

... انا الف العرف سواء الطيش من فراشه وذكر القزويني ان الفراشة انما
تلقي نفسها في النار لانها ترى الليل في ظلمة والمصباح كوة فتطلبها

الضو

15

الضوء فتروم الخروج منها فتحترق وذكر الغزالي ان الآدمي من الحيوان ما
اذا شاهد شيئا حفظه وارتسمت صورته في ذهنه فاذا اراه مرة اخرى
عرفه فالدابة اذا رات الشعير عرفته واذا رات العصا بعد ما ضربت بها
خافته قال ومنه ما اذا شاهد شيئا لم يحفظه ولم يرتسم عنده صورته كالفراش
فانه يجد المصباح فيرمي نفسه فيجد حرارته ثم يعود ويرمي نفسه اليه ولو
ارتسمت عنده صورته لما عاد اليه ومن الفراش نوع يسمى اليعسوب قال
ابو حاتم في كتاب الطير اليعسوب نحو من الجرادة دقيق له اربعة اجنحة لا يضم
له جناحا ابدا ولا تراه ابدا يمشي وانما تراه واقفا على راس عود او قصب
او طايرا وانشد • ما طاير في الطير ليس بغالب جناحا ولا يمشي اذا كان • واقفا
وهذا الطير غالبا يوجد بمواضع الخضرة احمر الجناحين **التاسع النمل**
وهو غير ماكول لما روي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الدواب اربع
لا يقتلن النملة والنحلة والصرد والهدهد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل نبي من الانبياء تحت شجرة فقرصته نملة
فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيوت النمل فاحرقت فاوحى الله اليه
في ان قرصتك نملة اهلكت امة من الامم تسبح الله فهلا نملة واحدة وقتل
النمل حرام للحديث قال البغوي في التفسير وشرح السنة انه على النمل الكبير
المعروف بالسليماني قال واما النمل الصغير المسمى بالذر فانه يجوز قتله ونقل
لبعضهم شك في هذا الخطابي ... والطبري ابن ابي زيد جواز ... قتل النمل
اذا اذت ... اما الاحراق فحرام

علة الرايعي من الكباير قال وكذا احراق الحيوان قال القزويني من خواص النمل انها
لا تعيش اكثر من سنة وبعد السنة يخلق الله لها اجنحة فتطير فتاكلها العصافير
قال الشاعر   واذا استوت للنمل اجنحة حتى تطير فقد دنا عطبه

فايدة قال ابن عطية في قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده الاية تكلمت النملة بكلمة جمعت فيها عشرة انواع
نادت ونبهت وسمت وامرت ونصت وحذرت وخصت
وعمت واشارت واعذرت فاما النداء فيا واما التنبيه فقولها
ايها واما التسمية فقولها النمل واما امرت فقولها ادخلوا واما نصت فقولها
مساكنكم واما حذرت فقولها لا يحطمنكم واما خصت فقولها سليمان واما
عمت فقولها وجنوده واما اشارت فقولها وهم واما اعذرت فقولها
لا يشعرون **العاشر** الذباب المعروف عند الاطلاق اللغوي وهو اصناف
الاول النعر بضم النون وفتح العين المهملة ضرب يدخل انف البعير فيزم
منه ويتاذى بما يجد من المكروه الواحدة نعرة قاله الجاحظ وذكر ابن قتيبة
ان النعر يدخل انف الحمار فيركب الحمار راسه ويمضي فيقال عند ذلك حمار نعر
وذكر ابن السكيت على ذلك فقال في كتابه اصلاح المنطق النعر ذباب اخضر
ازرق يدخل في انوف الدواب فاذا دخل انف الحمار سما براسه صعدا
اي شمخ بها رافعا فيقال حمار نعر وذكر في موضع اخر منه ان النعرة ذباب
ازرق العينين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر قال
وقد نعر الحمار والفرس بالكسر ينعر نعرا اذا دخل في انفه النعر

الثاني

الثاني القمع بفتح القاف والميم والعين المهملة قال الجاحظ وهو ضرب
من ذباب الكلا قال في الكفاية القمع ذباب ازرق عظيم الواحدة قمعة الثالث
الخازباز قال في الكفاية هو ذباب يكون في العشب وكان هذا سمي باسم صوته
لان المعروف في كتب اللغة ان الخازباز صوت الذباب الرابع اليعاسيب
قال الجاحظ هي كبار الذباب قال الحافظ الدمياطي في كتاب الخيل واصل اليعاسيب
يعسوب قال وهي تقع على يعسوب الخيل فتواسيها وكيها وعلى طاير اكبر
من الجرادة ابيض جناحاه اذا وقع على الارض شبهت به الخيل الضمر وقد سبق ذكر
هذين النوعين ويطلق على الغرة المستطيلة في وجه الفرس على ضرب من
الحجلان وعلى دايرة عند مربض الفرس الخامس الشعراء بالمد
الشين المعجمة والعين المهملة الشعراء ذباب يقع على عنق البعير وفي سيرة ابن
هشام ان ابي بن خلف يوم احد جا راكبا فرسه وهو يقول اين محمد لا نجوت
ان نجا فقال القوم يا رسول الله ايعطف عليه رجل منا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث
ابن الصمة وانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء
عن ظهر البعير اذا انتفض بها فطعنه في عنقه طعنة تدادا بها عن فرسه
مرارا فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير فاحتقن
الدم واحتقن قال قتلني والله محمد فمات عدو الله بسرف فقال حسان بن ثابت

لقد ورث الضلالة عن ابيه ابي يوم بارزه الرسول
اتيت اليه تحمل رم عظم وتوعده وانت به جهول

وقد ذكر الجاحظ الشعرا في انواع الذباب وقد علم من الغصه انها تقع على الدبر
ونحوه السادس ذباب الكلب وهو يتولد منه كما قال الجاحظ ولهذا
كان بالغه لان كل ذباب يالف ما خلق منه ولهذا كان الشعوس بالشي البحري يتولد
منه كما سبق السابع ذباب الرياض كما ذكره الجاحظ والرياض مواضع
الخضرة وعبر عنه في الكتابة بذباب العشب وهو مجاز بان والعشب الرطب من العشب
النبات خاصة واما اليابس فحشيش الثامن الذباب الذي يخالط
الناس ويشاركهم فيما ياكلون قال الجاحظ الذباب يخلق من السفاد ويخلق
من الاجسام ويقال ان الباقلا اذا عتق في موضع استحال كله ذبابا فطار وخرج
من الكوا التي في ذلك الموضع فيجيئون فلا يجدون غير القشر وقد ذكرت في
الاصل هنا فروعا واحكاما كثيرة تتعلق بالذباب منها لو وقع الزنبور او الفراش
او النحل واشباهها في ذلك فهل يؤمر بغمسه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا
وقع الذباب في طعام احدكم فليغمسه وهذه الانواع كلها يقع عليها اسم الذباب
في اللغة كما تقدم نقله عن الجاحظ وقد قال علي رضي الله عنه في العسل انه مذقة
ذبابة فسمى النحل ذبابة وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذباب كلها في النار
الا النحل فمن اجله سمى الكل ذبابا واذا كان كذلك وجب حمل الامر بالغمس على
الجميع الا النحل فان الغمس قد يؤدي الى قتله وهو حرام والذباب كله حرام بجميع
انواعه كما نبه عليه الا النحل فيها [illegible] حكاه الرافعي قال الماوردي في غير الفقهاء في الحاوي
من اباح اكل الذباب [illegible] كالغول ونحوه [illegible] وحرمه [illegible]
هذا كلام [illegible]

الذباب

الذباب المتولد من طعام ومنه الزعيص قال ابو حاتم هي ضئيبة تكون
في الخبز تدخل فيه ولا تراها الا مذعورة ثم ترد ذنبها ومنه ذات
النطاق وهي فارة تاتي في حرف الفا ان شا الله تعالى ومنه ذات
الرقيم وهي من المودبات قال النووي في شرح المهذب يستثنى من دواب
الاجبار الحراذنا [illegible] صلاة [illegible] وكذا القنفذ على الصحيح باب
الرا المهمله ومنه راعية الخيل قال ابو حاتم هي طائرة
صغيرة صفرا تراها ابدا تحت بطون الخيل والدواب كانما خضب جناحاها
وعنقها بالزعفران فيها [illegible] وسواد في ظهرها ومنه الرخم
بفتح الرا والخا طائر اكبر من الحداة قليلا وهي من الجبابير قال الجاحظ يقال
انها من لئام الطير ويقال ان لئام الطير ثلاثة الغراب والبوم والرخم
والرخم يسمى عند العرب بالانوق والانوق بفتح الهمزة وضم النون كل دابة
تنفس الليل في الخيانات قال الشاعر

ثم ولى يختل دردقا الانوق بين العرقبي والجعل

والقرنبي دويبة قريبة من الجعل تاتي في حرف القاف ان شا الله تعالى ذكر المبرد
ان الانوق لا يقال الا للانثى من الرخم والرخم تطلب لبيضها الاماكن البعيدة
وتقول العرب لمن يطلب الامر العسير [illegible] بيض الانوق [illegible] لانه
ياتي في [illegible] لبعد مطلبه ومنه الرتيلا وستاتي في حرف
الرا المهمله ان شا الله تعالى باب الزاي المعجمة [illegible] الزرافة
بفتح الزاي [illegible] على العكس

من اليربوع قال القزويني في كتاب عجائب المخلوقات تسلطالت الزرافة ترعى
من الشجر وتقتات به جعل الله يديها اطول من رجليها ليمكنها ذلك وسهو
وفي الزرافة وجهان اصحهما التحريم وجزم به الشيخ في التنبيه وادعى النووي في شرح المهذب
انها حرام بلا خلاف ونقل القول بحلها ابو الخطاب من الحنابلة والثاني الحل وبه
افتى الشيخ موفق الدين حمزة الحموي في شرح التنبيه ونقله عن فتاوى القاضي حسين
ونقل ابن يونس وابن الرفعة حلها عن فتاوى القاضي والبغوي وذكر ابن حج [والقرا]
عن ابن القطان ما يوافق القول بالحل فانه حكى عنه في جمع تعاليقه التي علقها عنه
قولين في ان الكركي والبط والزرافة هل تفدى بشاة او تفدى بالقيمة والفدية
لا يكون الا للمأكول وقد افتى الشيخ تقي الدين السبكي حمد لسرحى الاشتباه الحلبية بما افتى
به الحموي ونقل حلها عن تتمة التتمة ايضا قال وقد قال بحلها احمد بن حنبل وهو
ما ادلى الشيخ الحل وقواعد الحنفية تقتضي الحل قال وما ادعى النووي انه ممنوع
وما ادعاه ابو الخطاب الحنبلي يحوز حلها على الحش يتقوى بشاب وما هذا الذي
شاهدناه فلا وجه للتحريم فيه خلاف وما يرجح اشبع في مصر وقد ذكر ابن الرفعة
في الكفاية ان بعض الناس قرأها بالقاف وانه حيوان اخر وهذا الذي لا اصله
لا يعرف قال الحموي في شرح التنبيه ما ذكره الشيخ في التنبيه غير مذكور في كتب المذهب
وقد ذكر القفال حسنه انها تحل قال وعلته انها اشبه شيء بها بالحلو هو الابل
والبقر والاستدلال على حلها ويمكن ان يقال لما ذكره الشيخ ذلك اعتمادا على
ما ذكره اهل اللغة انها من السباع وفسمهم بذلك يقتضي عدم الحل واذا كان كذلك
فقد ذكر صاحب المغرب في كتابه الزرافة بفتح الزاي ضرب من السباع قال [السباع]

بالفارسية

بالفارسية اشتركا وبلنك وذكر في موضع اخر ان الزرافة متولدة بين الناقة من
نوق الوحش والضبع فيقع بولد خلقه الناقة والضبع فاذا كان ولد الناقة
ذكرا عرض للمهاة وهي الانثى من بقر الوحش زرافة سميت بذلك لانه
جمل وناقة ولما كان ذلك وسمع الشيخ انها من السباع ولم يكن قد راها فاستدل
بذلك على تحريم اكلها هذا كلام الحموي ولم يرتض الجاحظ في كتاب الحيوان
شيئا مما ذكروه من تركيب خلق الزرافة بل قال زعموا ان الزرافة خلق مركب
بين الناقة من نوق الوحش وبين البقرة الوحشية وبين الذيخ وذلك انهم لما
راوا اسمها بالفارسية اشتركا وبلنك وتاويل اشتر بعير وتاويل
كاو بقرة وتاويل بلنك الضبع لان الضباع كلها عرج يقولون ان الذكر والانثى من
جاع فيقولون للزرافة اشتركا وبلنك اسم فارسي والعرب تسمي الاشيا
بالاشتقاق كما تقول للنعامة اشترمرغ وكانها قالوا في النعام انه
طائر وجمل وهم يقولون الجلو اشتر نمرش شيرفن وهو في التفسير جلوا تبعض
مختصر القوم وجعلوا خلقة الزرافة ضربا من التركيب وقالوا قد يعرض الضبع
في تلك البلاد للناقة من الوحش فيسفدها فتلقح بولد يجي خلقه ما بين خلقة
الناقة والضبع فان كان الولد انثى فقد يعرض لها الثور الوحشي فيضربها
فيجي الولد زرافة وان كان ولد الناقة ذكرا عرض للمهاة وهي الانثى من بقر
الوحش فالقحها فولدت زرافة قال فمنهم من جحد البتة ان تكون الزرافة الا نتاج
تلقح من الزرافة الذكر والانثى من النتاج الذي ذكروا وزعموا ان في ذلك شهود في
بلاد الحبشة واقاصي اليمن وقال الاخرون منهم ليس كل ذكر من نوع اشتمل كما

كما انا نجد التناسل بين نوعي الورداني والزاغي من الحمام ثم قال وهولا
يتقدمون العلم ويتهمون الكتب ويستعدهم كثرة اتباعهم ممن تجد له
مستهترا بسماع الغرايب مغرما بالطرايف والبدايع ولو اعطوا اوّلا مستهترا
بدا من هذا الاستهتار نصيبا من التثبت وحظا من التوقي لسلمت الكتب الاستهتار
من كثير من الفساد ولو كان في تركيب الاسم دليلا على تركيب الخلق لكان ابي مرك
مركب الخلق وليس كذلك لانه بالفارسية كاوماش وتاويله ضان بقري
لانهم وجدوا فيه شيئا من مشابهة الكبش ليس ان الكباش ضربت البقر
فجات بالجواميس فهذا الذي ذكره الجاحظ معارض لما نقله الحموي
عن صاحب كتاب العين من كونها متولدة بين ماكولين وما نقل انه
الحموي من الشبه بالابل والبقر شبه بعيد لما بينا هذه من طول اليدين
وقصر الرجلين ولو كان الشبه البعيد كافيا لكان اكل الصرار لشبهه
بالجراد وجاز اكل الفيل لان خرطومه شبه خف الجمل وذكر في شرح المهذب
ان بعضهم عد الزرافة من المتولد بين ماكول وغير ماكول واستدل
به على تحريمها وكلام الجاحظ ينفي هذا وغيره والله اعلم بالصواب وقد سبق
عن الغزالي ان الزرافة تدعى من النجس وهذا يدل على استطابتها واذا تعارضت
الاقوال وتساقطت اعتبارا مدلولها رجع الى الاباحة الاصلية والتحقت
هذه بما لا نص فيه بالتحريم والتحليل وسيأتي ان الاشبه بمذهب الشافعي حملها
بالاباحة الاصلية وقد سبقت الفاظ لا يستغنى عن ضبطها منها الخشوف
وهو بفتح الخا وبالشين المعجمة [illegible] وفي اخره [illegible] منها

كاو

كاو بفتح الكاف وبالواو الساكنة ومنها بلنك بفتح البا الموحدة تحت
وفتح اللام واسكان النون وبالكاف في اخره ومنها مرال بفتح الميم والرا
والكاف في اخره ومنها نوتش بضم النون وفتح الرا وشين معجمة ومنها
شيوين بالشين المعجمة وبا مثناة تحت ونون في اخره ومنها ناش بشين
في اخره معجمة ومنها الذيخ بكسر الذال المعجمة وبيا مثناة تحت وخا معجمة في اخره
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم ازر يوم القيمة وعلى وجه
ازر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول له ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون
فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين
ثم يقال له يا ابرهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ ملتطخ فيوخذ بقوايمه فيلقى
في النار وفي رواية فيتبرا منه يومئذ وانما مسخ ازر لابرهيم في صورة الذيخ
وهو ذكر الضبع لان الضباع كلها عرج والاعرج لم يحصل له الاستقامة من النبي
وكذلك ازر لم يحصل له الايمان فلم ينتفع وشبه بحيوان لم ينتفع بشيه والله اعلم
ومنه الزرزور بضم الزاي نوع من العصفور معروف وقيل نوع
في مشيه قال الجاحظ وهو يزعم العرب ان الغراب ذهب ليتعلم مشية العصفور
فلم يتعلمها ونسي مشيته فانشدوا فيه
كان له يوما مشية من سجية لاخرى فخانته فاصبح يحجل
يحجل حجلا **ومنه الزغيم** قال ابو حاتم وهو طير اخضر اكلف
او شاميه اغبر **ومنه الرثم** بفتح الزاي من الثايين المحدثين

معروف الزباب كما قاله كراع في المجرد قال الجاحظ الزبابة فارة تكون في الرمل
عمياء صماء وذكر في الكامل انها صماء ولم يتعرض للعمى والصواب ما ذكره الجاحظ
قال الشاعر يشبه اقواما بالزباب

ولقد رأيت معاشرا قد جمعوا مالا وولدا
وهم زباب حائر لا تسمع الآذان رعدا

وصف الزباب بالحيرة والحيرة انما تعرض للاعمى واراد بذلك ان الارزاق لم تقسم على قدر دفتها
العقول والولد بضم الواو للواحد والجمع وقوله لا تسمع الآذان رعدا الاصح
اذانهم فاكتفى بالالف واللام عن الاضافة على حد قوله تعالى فان الجنة هي المأوى يريد
ان اذانهم لشدة صممهم لا يسمعون بها الرعد قال الثعالبي في فقه اللغة يقال
بفلان وقر فان زاد فهو صمم فان زاد فهو طرش فان زاد حتى لا يسمع الرعد
فهو صلخ اي بالصاد والخاء المعجمة ومنه الزاغ نوع من الغربان
وهو بفتح الزاي وبالغين المعجمة والجمع زيغان قاله الجوهري وهذا هو الغراب
الزرعي قال الاصمعي هو غراب اسود صغير قال وقد يكون محمر المنقار والرجل
ويقال ان هذا الغراب ياكل الزيتون فمن ثم يسمونه غراب الزيتون ومنه
الزلال بضم الزاي دود يتربى في الثلج سمعت ممن رآه انه دود منقط
بصفرة يقرب من الاصبع ياخذه الناس من مواضعه ليشربوا الماء الذي في جوفه تشبه
قال والماء الذي في جوفه في غاية البرودة ولهذا تجد الناس يشبهون الماء البارد
بالزلال قال ابو الفتح البعلي في كتابه الوسيط الماء الذي في جوف دود الثلج
طهور والذي قاله يوافقه قول القاضي حسين والمتولي انه لو عصر الدود الذي في الثلج

حتى

حتى خرج منه الماء فهو طهور وقد ذكرت توجيه الطهورية في ربيع الالباب عن ريع
الوسواس باب السين المهملة ومنه السمع
بكسر السين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة وقد ذكر في التنبيه قال النووي في
التحرير هو المتولد بين الذئب والضبع قال الجاحظ يقال ان السمع الغيريه
العلل ولا يموت الا حتف انفه ولا يموت الا بعرض لهما قال ويزعمون يعجز
انه لا يعدو شيء كعدوه وانه في عدوه اسرع من الطير والريح ولا يوكل السمع
ومنه السماني وهو طائر معروف يقال ان فرخه عند ما يخرج
من البيض يطير من ساعته قال الزبيدي السماني بضم السين وفتح النون
على وزن الحبارى بفتح الدال اسم لطائر يلبد بالارض ولا يكاد يطير الا
ان يطار قال وجمعه سمانيات اي بفتح النون قال ابو حاتم السماني طائر
طويل العنق والرجلين ارقش كانه المرعة في العظم والطول هيئتها المرعة
اي شكلها وقدرها ويقال فلان على هيئة فلان اي على قدره في الطول والعظم والواحد
سماناة خفيفة والجمع سمانيات والجمع والسماني بفتح النون فيهما ومنه
السلوى قيل هو السماني وقيل طائر يشبهها وقيل السلوى اللحم
قال الغزالي سمي سلوى لانه يسلي الانسان عن سائر الاطعام والناس
يسمونه قاطع الشهوات وقال ارسطاطاليس في النعوت السلوى طائر
يعشش دهره في طلب الجنة وعمق الماء وغوصه فاذا امرض البزاة من وجع الكبد
طلبته واخرجته واكلت كبده فتبرا والسلوى يخرج بنيته جميعا اذا اسمع الرعد
مات فيموت من صيحته جميعه قال الحاحظ وفي كتاب الطب السلوى طائر بحري

الى الحرم رفق الرجلين تدخل النحر ومنه السمّور بفتح السين
المهملة وتشديد الميم على مثال السفّود والكلّوب وهو من الطيبات
حيوان يتخذ منه الفرو معروف ومنه السنجاب بكسر السين وهو
حلال معروف ايضا وهو نحو اليربوع شكلا وخلاف لونه ومنه
السائبة وهي حلال وكانت الجاهلية تحرمها كان الرجل يقول
ان قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وجعلها كالبحيرة
وهي الناقة اذا انتجت خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها شقوا
وحرموا ركوبها والاكل حيث شاءت لا تطرد عن ماء ولا كلا سميت بحيرة لشق
اذنها والبحر الشق قيل ومنه سمي البحر لشقه الارض فقال الله تعالى ما جعل الله
من بحيرة ولا سائبة **فروع** مستنبطة من هذه الاية الكريمة لو ملك
الانسان طائرا او صيدا او اطاره او ارسله من يده فوجهان احدهما انه يجوز
ويزول ملكه عنه كما لو اعتق عبدا وهذا اختيار ابن ابي هريرة والثاني وبه
قال ابو اسحق والقاضي ابو الطيب والقفال لا يجوز ذلك وهو الاصح في الشرح
والروضة ولو فعله عصى ولم يخرج عن ملكه بالارسال لانه يشبه سوائب الجاهلية
وبالقياس على ما لو سيب دابته قال القفال تسميه العوام عتقا ويحتسبونه قربة — والعوام
وهو حرام ومن جهة ان يخشى ان الطائر المخلى يختلط بالطيور المباحة
فيصطاده الاحد ويظن انه قد ملكه وهو لا يملكه واختار صاحب الانتصار وجها
ثالثا انه ان قصد بعتقه التقرب الى الله تعالى زال الملك والا فلا فان قلنا لا يزول
فارسله عاد الى ما كان عليه من حل الاصطياد وان قلنا بالثاني انه يحرم عن ملكه

الغير

الغير اخذه وجهان لو وجد الغير بكونه مخضوبا او مقرطا او فيه حبل او غيرها
فهذا يدل على الملك فان شك هل كان ... حلالا كان الاصل الحل ولو قال المرسل عند
الارسال ابحته لمن ياخذه جاز اصطياده وان قلنا بالوجه الثاني فهل
يحل اصطياده وجهان احدهما نعم لانه قد عاد الى حكم الاباحة والثاني لا لو منعنا اصطياده
اشبه سوائب الجاهلية وهذا هو الاصح في الروضة والثاني المنع كالعبد اذا
اعتق لا يسترق وينبغي ان يخص هذا الوجه بما اذا اعتقه مسلم فان اعتقه
كافر حل اصطياده قطعا لان عتيق الكافر يسترق واعلم ان الرافعي قد اطلق
القول بمنع الارسال ولا بد من استثناء صور منها اذا كان الطير يعتاد
العود يجوز ارساله في المسابقة وغيرها مما ذكروه في المسابقة ومنها
اذا كان الطائر فرخا يموت بحبسه فينبغي القطع هنا بوجوب الارسال لانه
حيوان محترم فيجب السعي في صيانة روحه وقد صرحوا ايضا بوجوب تاخير الحامل
وانها لها اذا وجب عليها رجم او قصاص الى ارضاعها الولد وصرح الشيخ
ابو محمد بانه يحرم ذبح الحيوان الماكول اذا كان حاملا بغير ماكول وعلله
بان في ذبحه قتل ما لا يحل ذبحه وهو الحمل وكتب سائل للشيخ رحمه الله عن
الهرة تصول على الطعام وهي حامل واستشهدت له بما قاله الشيخ ابو محمد
فقال لا يجوز قتلها لان فيه قتل اولادها ولم يخش منهم جناية وقد اطلق النبي
صلى الله عليه وسلم طيبة ... الحيوان المختفين اي والذين بالغابة واختيف ...
انكار وتمكين الشيخ ... رب القار ... الطيبة من اطلاقه صلى الله عليه وسلم
ايا ... دليل على ... ممنوعة ... جوز ... الاحوال

معلم ابو محمد السيد ...
وخرج القاضي حسين في فتاويه ذلك على مسئلة ... الكلام المعلم

كان دليل الوجوب ومنها اذا كان معه طعام او حيوان لم يجد ما يذبحه
ولا ما يطعمه فارسله ولحب الاشياء في طلب رزقه وقال صلى الله عليه وسلم
ان امراة دخلت النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش
الارض وكانت هذه المراة كافرة كما رواه الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان ورواه
البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله عنها واستحقت دخول النار
باسباب احدها حبس الهرة وانما ذكرت هذا لان القاضي عياضا في
شرح مسلم قال يحتمل انها كانت كافرة وقال النووي في شرح مسلم بعد هذا الاحتمال
وكانهما لم يطلعا على ما رواه هؤلاء الائمة قالت عائشة رضي الله عنها المومن
اكرم على الله من ان يعذبه في هرة ومنها ما اذا اراد الاحرام فانه يجب عليه
الارسال وبقية الفروع مبسوطة في الاصل **ومنه السنور**
وله اسما سنور بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة وقط وضيون
وهر وخيطل بفتح الخاء وبالياء المثناة تحت وبالطاء والضيون بفتح الضاد
وبالياء المثناة تحت وبالنون في اخره والهرة نوعان انسية ووحشية
وقد تقدمت الوحشية وفي الاهلية وجهان اصحهما وهو اختيار البوشنجي
ومذهب مالك الحل والاصح التحريم لانها تفترس وتعيش بنابها وقد ورد في
الخبر انها سبع ولانها خلقت من عطسة سبع [illegible] منه قال الجاحظ
قال بعض الحكما ان السنور انما يحك بظفره ما يحك منه لان الفارة اذا شمت
ريحه علمت ان هناك سنورا فتهرب قالوا والفار يعرف جميع
السنور وذكر الزمخشري [illegible] ان ذلك [illegible] فاكل

الحاجة

الحاجة من الناس فيعطى ما يحتاج منه قال [illegible] اي احدث قال العلما اتخاذ الهرة
وتربيتها مستحب قالوا وفي نزول مسئلة النبي عليه السلام انها من الطوافين عليكم والطوافات
مع شفقته صلى الله عليه وسلم من سورها وسور الكلب حث على اتخاذه قال
القزويني في الاشكال قال ابن الفقيه دابة بحرية رايت حيوانات غريبة
الاشكال لم ار مثلها فمن ذلك نوع من السنانير لها اجنحة كاجنحة الخفافيش
من اصل الاذن الى الذنب فان صح ذلك فالذي يظهر الحاقه بالسنور البري
علا بالمشاكلة **ومنه سنور الزباد** قال الماوردي والروياني
في اخر بيع الغرر اما الزباد فهو لبن سنور في البحر فعلى هذا هو طاهر
لان الصحيح ان جميع حيوانات البحر طاهر قال النووي في شرح المهذب وقد
سمعت من جماعة من الثقات يقولون ان الزباد انما هو عرق سنور بري
فعلى هذا ياتي الوجهان في سنور البر اصحهما التحريم قال ابو الفتوح العجلي في
نكت الوسيط والوجيز قال القاضي في طريقه دهن الزباد وهو هرة تجلب
من ارض الزنج او ارض الذهب [illegible] ونظيره كالصبغ وذلك الطيب
الطيب عندهم قال [illegible] تلك الهرة [illegible] وفي استباحة اكل الهر الوحشية
وجهان قال فان جوزنا اكلها حكمنا بطهارته وان لم نجوزه فوجهان اقربهما النجس
وهذه الاسما للذكر فاما في الكناية فقال ابن قتيبة يقال للانثى سنورة كما يقال في
انثى الضفادع ضفدعة انتهى ولا يشتغل بالكناية خيطلة وضيونة وقطة **ومنه**
السبع وله اسما كثيرة منها الليث والضيغم والقسور والضرغام والهزبر
والعنبس والرئبال والقسورة والغضنفر والهرماس والفرافصة واسامة

السودانيه

وساعدة قاله في الكفاية وقال ابن قتيبة من اسمايه عنبس على الوزن والبنا وهو
فنعل من العبوس وحيدرة ومنه قول علي رضي الله عنه انا الذي سمتني
امي حيدرة قال ومن اسمايه الدلهمس واللبوة انثى الاسد والسبع حرام
لما روى ابو ثعلبة الخشني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع
قال الماوردي وقد اختلف في معنى تعليله فقال ابو بكر رحمه الله انه ما قويت
انيابه فعدى بها على الحيوان طالبا غير مطلوب فكان عدواه بانيابه علة
التحريم وقال ابو اسحق المروزي هو ما كان عيشه بانيابه ولا ياكل الا ما يفترس
فكان عيشه بانيابه علة تحريمه وقال ابو حنيفة هو ما افترس بانيابه وان
لم يبتدي بالعدوى وان عاش بغير انيابه فهذه ثلاثة علل اعمها علة ابي حنيفة
واوسطها علة ابي بكر واخصها علة المروزي فعلى العلتين الاولتين يحل الضبع لانه
لا يبتدي بالعدوى ويعيش بغير نابه وقيل انه من احمق الحيوان لانه يتناوم حتى
يصطاد وعلى قول ابي اسحق يحل على قول الشافعي انها لم تقو
بنابها وتكون مطلوبة لضعفها وقد صحح الاصحاب تحريمها قال الماوردي ويحل ابن
اوى على مقتضى تعليل الاولين لانه لا يبتدي بالعدوى ويحرم على قول المروزي
لانه يعيش بنابه **ومنه السوذانق** قال ابو حاتم السوذانق طاير
يشبه اسود المنقار نظير التمر ويحرشه ان يلحه **ومنه السودانية**
قال ابو حاتم السودانية هنية شوبر اطويل الذنب يصغر الفحم وسواد
[illegible] في الشجر قال [illegible] طايرة صغيرة **ومنه البشرة**
وقد تقدمت في الكلام [illegible] **ومنه سام ابرص**

مشدد

بتشديد الميم قال اهل اللغه هو كبار الوزغ قال النحويون واهل اللغه سام ابرص
اسمان جعلا واحدا او يجوز فيه وجهان احدهما البنا على الفتح كخمسة عشر والثاني اعراب
الاول واضافته الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا لانه لا ينصرف والواو لا تثنى ولا تجمع
على هذا اللفظ قال ابن قتيبه وكذلك ان تثنيه وتجمعه على اللفظ الاول فتقول
ساما ابرص وسوام ابرص وتقول على الثاني البرصان والابارص انشد ابو زيد
النحوي ۝ والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا آكل الابارصا ۝
جمع على الثاني قال يعقوب بن السكيت ذلك ان يقال هولاء البرصة وانما سمي
هذا النوع سام ابرص لانه سام اي جعل الله فيه السم وجعله ابرص عن عايشة رضي الله
عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بيتي عكاز فيه زج فقال يا عايشة
ما تصنعين بهذا قلت اقتل به الوزغ فقال ان شيا من الدواب لم يكن الا
ابرهيم صلى الله عليه وسلم في النار وكانت تطفي النار وان هذا كان ينفخ على النار فيشم ويحرق
ومنه الشحلية وهي العضاه قال ابن الصلاح قال الجوهري
العضا احد وجمع عضاح وقال ابن قتيبة واحد العضا عضاة بالمد وعضاية
كعباة وعباية وصلاة وصلاية قال ابن الصلاح هي دويبه اكبر من الوزغ قال
الازهري هي دويبة ملساء تعدو وتردد كثيرا اشبه سام ابرص الا انها لا
تؤذي وهي احسن منه وقد عد في الروضة العضاة من نوع الوزغ فقال انها محرمة قال
ابن قتيبة وصاحب الكفاية وذكر العضاية تسمى العضرفوط اي بفتح العين المهملة
وسكون الضاد المعجمة وفتح الفاء والواو والطاء المهملة [illegible] ذكر الجاحظ العضرفوط
[illegible] **ومنه البشرة** قال في الكفاية [illegible]

بقية

اذا اقطرت عليه قطرة من الماء حرث من لسنه وجمعه شبدان وقال ابو حاتم الشبد
طاير دون الصفر يطير في الليل ينفخ ثم يقع خربا سريع الابتلال ومنه
شاذ ورد وقد سبق في انواع الحمام فراجعه منه ومنه السرطان
بفتح السين المهملة والراء والطاء وهو من الحيوانات المتخالفة كالضفدع قال
الرافعي ولما فيه من الضرر قال وقول الكلام في الضفدع يحكى فيه والسرطان
من حيوان البحر ويعيش في البر ايضا وهو شبيه بذكر العنكبوت الا انه اكبر منه
يضرب الى البياض واهل الشام ياكلونه مقليا ويبيعونه كما اهل مصر في اكل المحار
المسمى بالدينيلس وينبغي تحريمه لانه من انواع الصدف والحلزون قال الغزالي
في كتاب عجائب المخلوقات يدخل في انواع الصدف ما لا يحصى يحيط به كالرخام
لصونه وتحفظه قال واصناف الصدف خلقته في محاجر منسوجة وجعل له سدى
لها اشبا باتصل بالمحاجر لا استطاع اخراجها منه الا بعناية الجهد قال واما
الحلزون الذي بيته كانه لولب فانه يخرج راسه منه عجيبا اذا احس بما يوذيه
ادخل راسه واختتم عليه بطابع صلب يقرب من صلابة بيته واذا تاملت ما
ذكره قطعت بتحريم الدينيلس لانه من انواع الصدف والصدف شبيه كالسلحفاة
والحلزون قال الجاحظ والملاحون ياكلون الدليل وهو ما في جوف الصدف
وهذا يدل على انه غير مستطاب وانما عده من خواص الملاح وسمعت عن بعض
الفقهاء انه كان يفتي في الدينيلس وباظن من قول الاصحاب ما اكل مثله في البر
اكل مثله في البحر [illegible] لم يظهر في البر وهو القنفذ [illegible] عباوة منه
كان [illegible] الاصحاب [illegible] الحيوان الا [illegible] من الحيوان [illegible]

من علق عليه عين السرطان لم يرمد اذا كان القمر محترقا فان لم يكن محترقا نام واذا سلق وحشي به البواسير ابراها وان علقت رجله على شجرة مثمرة سقط ثمرها من غير علة ولحمه نافع للمسلولين واذا وضع السرطان على الجراحات اخرج النصل وينفع من الحيات والعقارب [illegible] وانواع

دم

ذبحه ام لا وجهان والشيء يراد منهم تشبيه حيوان يحرك بحار دبري حتى
يصح القياس وبالجملة فهذا القايل قد ماشى الطيب الخبث ويلزمه ان
يقول بحل ساير المحار والاصداف لان الدينيلس محار صغير ياخذ بعد
في الكبر والدليل على ذلك انك تجد فيه صغيرا وكبيرا فاذا تكامل يبقى محارا
وقد نقل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه كان يفتي بتحريم الدينيلس وهذا
مما لا ارتياب فيه لمن علم الطبع وقد ذكر ارسطاطاليس في كتاب نعوت
الحيوان ان السرطان لا يخلق من والد ونتاج وانما يتحيل في الصدف اي
يخلق فيه ثم يخرج ومنه يتولد ثم يخرج عنه ينشق عنه الصدف ويخرج
منه فيتولد كبيرا كما ان الناعوص يتولد من اوساخ المياه ونتنها وقد استفدنا
من كلام ارسطاطاليس ان ما في داخل الدينيلس وغيره من الاصداف مستحيل
سرطانات واذا كان الحيوان غير ماكول فاصله كذلك الا على القول
الضعيف واهل مصر يعيبون اهل الشام باكلهم السرطان واهل الشام
تعيب على اهل مصر اكلهم الدينيلس ولم اطلع لهم على نقل الا قول الشاعر
ومن العجايب والعجايب جمة ان يلهج الاعمى بعيب الاعور
قال ابو يعقوب الاسرائيلي في طبه اكل الدينيلس وما اشبهه يولد ضعف المعدة
قال الجاحظ السرطان له ثمانية ارجل وهو مع ذلك يبعد باسنانه وكانه يمشي
على غير ارجل وعيناه في ظهره وهو [illegible] فاذا انسلخ
صار ضعيفا [illegible] قال [illegible]
الخاصة قال ارسطاطاليس [illegible] من اجل ذلك

يتخذ مخرجا بابا الى البحر وبابا الى البر يابسة منه الهوا فاذا انسلخ جلده سد الباب
الذي من جهة البر خوفا مما يقصده من سباع السمك فاذا استصلح جلده عاد
الى البحر وطلب طعامه قال واكل السرطان ينفع وجع الظهر ويقويه **ومنه**
المسلحف بضم الشين المشددة وفتح اللام قاله ابن قتيبة ونقل البغا
للحفاة نقله ابن الصلاح في مشكل الوسيط وفيها وجهان في التهذيب وعن ع
اصحها التحريم كما قال الاغفري لاستخباثها قال الجاحظ في تصنيف الثعابين
وغالب اكلها الافاعي الصغيرة والحلبية وربما اكثرت من اكلها فهلكت شبع
جريان وجه اكلهن في العيش والاصداف واولى لانه لا يعيش الا في الماء
فقد قال ابو زيد المروزي بعدم تحريم الحيات والبحار والمني وغيرهما وما استغنى
عن تحريمها بنفرة الطباع منها فلم يزد عليها انتهى **ومنه الشلك**
بفتح الشين وكانهم سموه بذلك لانه لا يعيش الا في شك الما قال الجاحظ
السمك يسبح في غمر الما ولا يسبح في اعلاه ونسيم الهوا الذي يعيش به الطير
لو دام على السمك ساعة قتله قال الشاعر

تعمه النشو والنسيم ولا يزال دائما يعوم
في البحر والبحر له حميم وامه الوالدة الرؤوم
تلهمه جهلا وما يريم

موسى وامه الوالدة فيه شاهد على ان الام من غير الادميين تسمى ايضا الام
وقوله تلهمه اي تاكله لان السمك ياكل بعضه بعضا وكذلك [illegible] قال الغزالي
اكثر [illegible] السمك [illegible] الموضع الذي
يوكل فيه [illegible] الغزالي

اليسر قال القزويني انه نوع من السمك عظيم جدا وحيونات البحر كلها تصاد سواه ومن خواصه انه اذا شرب داكلا منه نقصان [illegible] عداوة او خصومة [illegible] صحبة والفة ه

نوعا

نوعا فقال ومن ذلك نوع يطير على وجه البحر شاوا طويلا ثم ينزل **واختلف**
العلما في الحيوانات التي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يوكل جميع ما في البحر
سوى الضفدع قال في شرح الغنية والهذا مذهب الطبري فقيل له ارايت
اذا كان على صورة بني ادم فقال يوكل وان تكلم بالعربية فقال انا فلان بن
فلان فانه لا يصدق وقال بعضهم يوكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب والخنزير
والضفدع وقال بعضهم ما اكل في البر يوكل حيوانه في البحر غير مذبوح على الاصح
وقيل لابد من ذبحه واختاره الصيدلاني وعلى هذا لا يحل كلب الما وخنزيره
لان شبههما لا يوكل في البر ولا يوكل حمار البحر وان كان له شبه في البر حلال
وهو الحمار الوحشي لان له شبها محرما وهو الحمار الاهلي تغليبا للتحريم
قاله في الروضة وشرح المهذب وعلى المذهب يحل الجميع حلالا قال الاصحاب استثناه
ولا فرق بين ما كان على صورة بني ادم والكلب والخنزير وغيرهما **وقد**
حكى عن الروياني انه كان اذا اتى صيادا بسمكة على صورة المراة احلفه
انه لم يطاها وذكر القزويني انه صيد لبعض الملوك رجل اذا تكلم لا يفقهون ما
يقول فربطه عنده وزوجه بادمية فرزق منها ولدا فصار يتكلم بلغة
ابيه ولغة امه وذكر القزويني في الاشكال ان كلب الما حيوان مشهور
يداه قصيرتان ورجلاه اطول من يديه كاليربوع قال وهو يلطخ بدنه بالطين
ثم يدب من التمساح فيظنه قطعة طين فاذا فتح التمساح فاه دخل
جوفه وقطع امعاه احشاءه واكل من بطنه ومزقها وخرج من بطن
التمساح قال ومن ذلك انه [illegible] التمساح [illegible] اختلفوا

في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات فنص الشافعي
رضي الله عنه في الام والمختصر على انه يطلق على الجميع وصححه النووي في الروضة
قال الشافعي رضي الله عنه في اختلاف العراقيين في قوله تعالى احل
لكم صيد البحر وطعامه قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه وهو شبه
ما قال والله اعلم هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع وذكر النووي
في المنهاج ان اسم السمك لا يقع الا على الحوت واختلف الاصحاب في الجراد
هل هو بحري ام بري ام جنس براسه وسياتي بسط ذلك في حرف العين المهملة
في الكلام على العصاري ان شا الله تعالى **ومن انواع السمك**
الاسقنقور يوجد ببحر الملح قال ارسطاطاليس وهو جرذ انه بحري قال
وانما يتولد البحري بموضع الصواعق ومنشاها قال وله منافع منها ان لحمه
اذا طبخ باسفيداج نفع المجذوم والشمس ومنها ان لحمه يذهب وجع الصلب
ووجع العصب ويزيد الباه ومنها ان خرزته الوسطى اذا علقت على صلب
انسان هيج الاحليل وادر الجماع واذا طبخ لحمه والمطعوم منه اشار منها عداوة
زال وصار امضى من الاسد وهو مما كوله [illegible] من حيوان البحر وماي
فيه وجه لا ان له شبيه في البر اصحهما لا يوكل فهو الورل الاكبر
يوكل وهو الطب تغليبا للتحريم **ومنه القرش** بالشين
المعجمة حيوان [illegible] في بحر الملح اشد منه [illegible] وسئل ابن عباس
لم سميت قريش قريشا قال لدابة تكون في البحر من اعظم دوابه لا تمر
[illegible]

العراقيين بالتثنية هما ابن ابي ليلى وابو حنيفة

بلغ

وقريش هي التي تسكن البحر وبها سميت قريش قريشا
وقوله رضي الله عنه ثالث ولا يوكل يحتمل ان يراد لا يحل اكل ما هو من الكواسر
ما شبهت التمساح وهذا ما قاله المحب الطبري في شرح التنبيه ويحمل ايضا
قوله ولا يوكل لعدم القدرة عليها لا انها محرمة والقرش يوجد كثيرا في القلزم
الذي غرق فيه فرعون وهو عند عدمه الحاح والاطلاق الجمهور ونص الشافعي
والقرآن يدل على جواز اكل القرش وهو الصواب لانه من السمك وما لا يعيش الا
في الماء وقد ذكر النووي في شرح المهذب ان الصحيح ان كل ما في البحر حلال ويحل
ما استثناه الاصحاب على ما يعيش في غير الماء والله اعلم هذا كلامه رحمه الله
تنبيه الذي يعيش في البر والبحر الضفدع والسرطان والحية والتمساح
والنجاة والسلحفاة والنسناس والدعاميص والاصداف والحلزون فاما
النسناس فالاول محرمة وفي النسناس خلاف ياتي في حرف النون ان شا الله
تعالى واما الدعاميص فقد تقدم ان القاضي حسين قال انها ليست
حيوانا بل ما ينعقد تشبه الحيوان وان الجاحظ قال ان الدعاميص تنبت
لها اجنحة وتصير ناموسا وبعوضا فعلى قول القاضي تحل اذ انها ما ينعقد ولا
يعيش الا في الماء وعلى قول الجاحظ يحرم لان البعوض حرام واما الاصداف
والحلزون فقد تقدم ما فيها وانظر في الكلام على السرطان فراجعه

باب الشين المعجمة ومنه الشقيقة
[illegible] استشفيت من
[illegible]
ومنه الابل [illegible] بتشديد
[illegible]

بتشديد النون وفتح القاف منسوب الى شدقم وهو فحل كريم كان له الكا

ومنه الشدنية نوع من الابل قال في الكفاية وهي منسوبة الى

فحل او بلد ومنه الشوالة قال ابو حاتم طائر اذا كان كذا

اذا وقعت على غصن او حجر خطرت بذنبها خطرات سميت شوالة

لانها تشول بذنبها وفي بطنها وسفلها شيء من حمرة ومنه الشبثان

بكسر الشين المعجمة والباء الموحدة ثم الثاء المثلثة ثم نون في اخره ذكر

ابن قتيبة في ادب الكاتب انها دويبة تكون في الرمل سميت بذلك لتشبثها

بما دبت عليه قال الشاعر   مداخ شبثان لهن هميم

والظاهر ان هذه من الحشرات التي لا تؤكل ومنه شحمة الارض

وقد تقدمت في باب الهمزة في نوع الاساريع قال الزمخشري في ربيع الابرار

شحمة الارض دويبة منقطة بحمرة كانها شملة بيضاء اعرض من العظاءة

تشبه بها كف المراة ومنه الشعراء نوع من الذباب تقدم

ذكرها في انواع الذباب ومنه الشفنين وهو من نوع الدباسي

نوع من ما كول شيء ذكره في انواع الحمام ومنه الشرشور

قال ابو حاتم طائر صغير يشبه لونه لون البردي ينقر الدود وباطنه

الفخ والجمع شراشير واهل المدينة يسمونه الشرشير والشرشر

ومنه الشقراق نوع من الغربان قال الجاحظ

وشارح التنبيه قال الجمهور بفتح الشين المعجمة وكسرها وكذا

ابن قتيبة في ادب الكاتب قال البطليوسي في شرح الكتاب شقراق

امر

اثنين ان الشقراق لا يكون الا ... يوجد في ابنية الاشياء بخط ناج وشنقار وبقلا

فتح الا مسعود به قال ويقال الشين مرارا من العرب المصنف وجملا اصحاب الكليل

وذكر ان فيه ثلاث لغات شقراق بكسر الشين والقاف وشرقراق بكسر

الشين واسكان القاف وشرقراق ومن اللغة الثالثة قال الجوهري ايضا

فحصل فيه اربع لغات فتح الشين وكسرها مع كسر القاف وسكون القاف مع كسر الشين

وشرقراق قال البطليوسي وهو طائر معروف بحمرة وخضرة قال الجوهري وابن

قتيبة الشقراق طائر يسمى الاخيل قال الجوهري والعرب تتشاءم به قال ارسطا طاليس

في الصوت من طباع الشقراق الشراسة والشره والسرعة لفراخ غيره ويعشش

ابدا في المواضع البعيدة عن الانس في ورس الروابي العالية فاذا اراد البيض

جاء الى الانس ويحضن في الجدران العالية التي لا تنالها الايدي عشه شديد

النتن وفي الشقراق وجهان احدهما اكل قال صاحب التهذيب والصحيح التحريم ونقله

الرافعي عن الصيمري وممن قال بالتحريم البغوي وشارح عنه ابن شريح وجزم بتحريمه

وتحريم العقعق الماوردي في الحاوي وعلل ذلك بانها مستخبثات عند العرب

واسمهم ومنه الشاهين بالشين المعجمة وهو الصقر قال البوركي

في شرح المهذب قال ابو زيد الانصاري يقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد

صقورا واحدها صقر والانثى صقرة والصقر بفتح الصاد المهملة وفيه ثلاث

لغات الصقر بفتح الصاد وزقر بابدال الصاد زايا وسقر بابدالها سينا قال

الجيلاني في شرح المختصر وكلها صحيحة ... الا ... الالف ...

البراق ... الشافعي ... الكبير ... ثلاث

وقال ان يعنا انق طال قال الله تعالى والنخل باسقات اى مرتفعات قال الصيدلاني
واختلف في الجوارح ما هي فقيل ما يجرح الصيد بناب او مخلب او ظفر وقيل الجوارح
الكواسب وقال ابن عباس رضي الله عنه الجوارح الفوايد وهذا راجع الى معنى الكسب
وجميع الجوارح عندنا محرمة لنهيه صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير ورد عبد الملك الى اصلها وقال ما لا نص فيه فهو حلال حتى يرد عنه الاباحة
مثله الصيدلاني الى الكلب والاسد والنمر والذئب والفهد وغير ذلك وقال
في الحمار الاهلي انه مكروه وهو في العرش [illegible] والبغل انهما حرامان واحتج بقوله
تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية قال الصيدلاني وكان ابن عمر يكنيه
عن الصحابة يقول يعني ما كنتم تاكلون اذ لا معنى للاباحة في [illegible] الا ما كانوا يستطيبونه
لا يصح ان يحل [illegible] صيد البر ما دمتم حرما على ما هو حرام من قبل
وانما يصح حمله على ما يعتاد صيده

باب الصاد

المهملة ومنه **الصرد** قال ابن الصلاح هو مهمل الحروف على وزن
جعل ذكر الازهري عن الليث وراوي في باب العين ان الصرد طاير فوق العصفور
وعن النضر بن شميل انه قال طاير ابقع ضخم المنقار له برثن عظيم يعني اصابعه
عظيمة قال ولا تراه الا في شعبة او شجرة لا تقدر عليه قال ارسطاطاليس في
نعوت الحيوان الصرد صغير الخلق [illegible] الريش شديد النفس غذاؤه من
اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طاير يريد صيده بلغته فيدعوه الى التقرب
منه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم وله منقار [illegible] شديد فاذا [illegible]
من ساعته ولا [illegible] الا على [illegible] في الاشجار ورؤوس القلاع والتلاع

حال

قال ابو حاتم [illegible] الطير الصرد يكون في الغياض [illegible] العظم [illegible] البطن اخضر
الظهر ويسمى السميط و[illegible] الخطب و[illegible] الاخيل [illegible]
[illegible] لانه مذموم [illegible] النهي عن قتله [illegible] الاباحة لان الشافعي رضي الله عنه اوجب
فيه الجزاء على المحرم والاصل في [illegible] الماكول لان النهي عن قتله لم يكن لاجل حرمته
انما هو لان العرب كانت تتشاءم به فيقتلونه لا انه حرام ذكره العبادي في الطبقات

ومنه **صناجة** بالنون والجيم [illegible] في الاكال [illegible] اكبر
من هذا الحيوان يوجد بارض التبت [illegible] في الارض كل حيوان
[illegible] عليها [illegible] واذا وقع نظر الصناجة على شيء من الحيوان [illegible]
ايضا والحيوانات تعرف الصناجة بذلك فتعرض للصناجة [illegible]
[illegible] الصناجة [illegible] الحيوانات [illegible]
الوجود ومنه **الصافر** بالصاد المهملة وكسر الفاء [illegible] ذكر
[illegible] انه من نوع العصفور قال [illegible] الطاير [illegible]
[illegible] عليه [illegible] حتى [illegible] وذكر [illegible]
انه [illegible] من [illegible] ان [illegible] ومنه **الصراخ** [illegible]
في [illegible] ومنه **الصدى** بفتح الصاد ذكر الهامة والهامة
البومة قال [illegible] هامة تدعو صدى من المشرق والهامة
والصدى طاير [illegible] العرب انه يخلق من راس المقتول [illegible]
[illegible] العطشان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه

وسلم ولا هامة الحديث ومنه الصيح قال الجوهري هو ذكر
البومة قال والبومة تقع على الذكر والانثى اسمى وتسميته بذلك يحتمل
ان يكون اشتقاقه من صوته لان الصيح الصياح قال الشاعر
وقد هاج شوقي ان تغنت حمامة مطوقة ورقا تصيح بالفجر
اي تصيح قال الجاحظ البومة وسائر طيور الليل لا تدع الصياح وقت الاسحار
ابدا ومنه الصعو بفتح الصاد والعين المهملة الساكنة قال
ابن الصلاح في المشكل الصعو جمع مفرده صعوة قال قال صاحب العين
الصعو صغار العصافير وهو احمر الراس ومنه الصقر وفيه
لغات تقدمت قال ابو حاتم في كتاب الطير وكل طير يصيد يسمى صقرا
ما خلا العقاب والنسر والانثى صقرة قال الشاعر
والصقر الانثى بين الصقرات ثم نطير تحل الوكرا
وقال كما تتصقر البوم اي تتصيد بالصقرات

باب

الضاد المعجمة ومنه الضوع قال في شرح المهذب
قال ابو عاصم العبادي الضوع بضم الضاد المعجمة وفتح الواو وهي المخففة
والعين المهملة حرام على اصح القولين قال المفضل الضوع ذكر البوم قال
الانثى فعلى هذا ان كان في الضوع قولان لزم اجراوهما في البوم لان الانثى والذكر
من الجنس الواحد الا معتبر ان يحل الحكم والجوهري قال ابو حاتم الضوع طائر
والجمع الضيعان قال [illegible] هو طائر اسود مثل الغراب اصغر
منه عينيه احمر [illegible] قال عبد اللطيف هو طائر

من العصافير متغير لونه قال [illegible] عاليه رقشيه قصير العنق والمنقى
صوغاء من قبل صوته فانه يصوت في وجه الصبح فيقال تضوع الضوع اذا
صاح وصوت وقال [illegible] الضوع طائر ابعث مثل الدجاجة طيب اللحم
قال الاعشى لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه بالليل الا نئيم البوم والضوعا
قال ابو حاتم قد اختلفوا في الضوع وقال بعضهم انه من عتق الطير قال النووي
الاشهر ان الضوع من جنس الهام فلا يلزم اشتراكهما في الحكم وسيأتي الكلام على
استحلال الهام في حرف الهاء ان شا الله تعالى ومنه الضبع وهو
حلال عندنا خلافا لمالك لما روى الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال
لجابر قلت لجابر الضبع صيد هي قال نعم قال قلت اكلها قال نعم قلت اقاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الترمذي حسن صحيح قال [illegible] رضي الله عنه
ما زال الناس ياكلون الضبع ويبيعونه بين الصفا والمروة قال الماوردي ومثله
ولد الصحابة رضي الله عنهم فيه ما صار في الحجة لا اجماع وروي عن علي وابن عباس وابن
عمر رضي الله عنهم انهما قالا الضبع حلال وقال ابن عمر رضي الله عنه الضبع شاة
من الضان وقال ابو سعيد الخدري الضبع احب الي من دجاجة سمينة وهذا المشهور
هو عنهم ولم يظهر مخالف ولانه لا يتقوى بنابه [illegible] وقد يعيش بعد انيابه
واما تحريم [illegible] ذي الناب ما يتقوى به العدوى [illegible] السن [illegible]
في [illegible] على [illegible] الشيخ والضبع اسم للانثى على المشهور والذكر ضبعان
بكسر الضاد وسكون الباء [illegible] ضبعانة كسرحان وسراحين
وجمع الانثى ضباع [illegible] الضبع [illegible] وضباعات وجعاعر

وابن عاين وام عمرو وام خنوز ومنه الضب بفتح الضاد قال
اهل اللغة هو من الاسماء المشتركة يقع على ورم في خف البعير والضب ضبة
الحديد والضب اسم الجبل الذي مسجد الخيف في اصله وضبة الكوفة وضبة البصرة
قبيلتان من العرب والضب ان يجمع الحالب خلفي الناقة في كفه جميعا انشد
ابن دريد ◦ جمعت له كفي بالرمح طاعنا كما جمع الخلفين في الضب حالب
وارض مضبة كثيرة الضباب والضب داء يصيب البعير والضب حلال
وقال مالك حرام وابو حنيفة مكروه لنا ما روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قيل له احرام هو قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وفيه
احاديث غير هذه ولان العرب تستطيبه والدليل عليه قول الشاعر

اكلت الضباب فما عفتها ◦ واني لاشتهي قديد الغنم ◦
ولحم الخروف حنيذا وقد ◦ اتيت به فاترا في الشبم ◦
وركبت زبدا على تمرة ◦ فنعم الطعام ونعم الادم ◦
فاما البهط وحيتانكم ◦ فاصبحت منها كثير السقم ◦
وقد نلت منها كما نلتم ◦ فلم ار فيها كضب هرم ◦
وما في البيوض كبيض الدجاج ◦ وبيض الدجاج شفاء القرم ◦
ومكن الضباب طعام العريب ◦ ولا تشتهيه نفوس العجم ◦

والحنيذ المشوي والشبم بفتح الشين المعجمة [illegible] وفتح الباء الموحدة
البرد والبهط بكسر الباء الموحدة وفتح الهاء والطاء المهملة المشددة الارز
باللبن والقرم بفتح القاف وكسر الراء المهملة شدة الشهوة للحم والمكن بفتح الميم

واسنان

واسنان الذكر واللون زخ اخرج بيض الضب وقال بعض الاعراب لبحتر عاد
يا آل الضباب ابشروا ◦ وانت لو ذقت الكشى بالاكباد لما تركت الضب يعدو بالواد ◦
والكشى جمع كشية بضم الكاف وسكون الشين المعجمة شحم الضب قاله ابن سيده
وصاحب الكفاية قال الجاحظ وعبد القاهر البغدادي وابن السكيت وغيرهم
الضب لا يرد الماء قط ولذلك يقول العرب هو اروى من ضب ومن امثالهم
لا افعل حتى يرد الضب الماء والضب لا يشربه ابدا قال الجاحظ
والضب ياكل اولاده اذا خرجت من البيض ولا ينجو منه الا ما هرب ولذلك
قالت العرب هو اعق من ضب قال الشاعر
اكلت بنيك اكل الضب حتى ◦ تركت بنيك ليس لهم عديد ◦
قال ومن اعاجيب الضباب انها اذا اكبرت تستغني عن الاكل وتبلغ
بالنسيم والحجارة اذا اكبرت قال ويقال ان لذكر الضب ايرين وذكر
عبد القاهر ان للانثى فرجين ايضا قال الشاعر
سبحل له نزكان كانا فضيلة ◦ على كل حاف في البلاد وناعل ◦
والضب ذو ذنبه على صورة المشاح الصغير وذنبه كثير العقد ويقال
انه يتلون الوانا بحر الشمس كما يتلون الحرباء قال العراقي في الوسيط لا يوجد
في الحيوانات الا الضب وقد استبعد ذكر اعدادها سبقت ومنه
الضفدع وفيه لغات قال ابن الصلاح رحمه الله الاشهر من حيث
اللغة كسر الدال [illegible]
قال ابن الصلاح [illegible]

اللغة قال البطليوسي في شرح أدب الكاتب وحكي أيضا ضفدع بضم
الضاد وفتح الدال وهو نادر وحكاه المطرزي قال صاحب الكفاية والعجوز
تضم الجيم ذكر الضفادع واسم الحوت لا يقع على الضفادع قال الطلبان

فان يك في بحر الخليطين راحة فاستر حيتانه والضفادع

الخليطين والبا

والضفدع حرام على المشهور لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا
الضفادع فإن نقيقهن تسبيح والنقيق بالنون والقاف المثناة تحت
بعدها قاف صياحها وروي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان
أن طبيبا ذكر ضفدعا في دواء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتله قال الصيمري في شرح الكفاية وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل الضفدع والظن ذلك لما فيها من السم القاتل فإن جميع
حكماء الارشاد ذكروا في الطب تحريم الضفادع تقتل النفس وتورث
أنها لا ادمى بها خطر فيتغير لون البدن ويورم ويخلط العقل وهذا
موته قال الصيمري قال عبد القاهر الضفدع لا يمكنه الصياح دون
أن يجعل في فكه الاسفل ماء فإذا صاح استدل عليه الثعبان ومشى على صوته
حتى يجي فيأكله وأنشد في ذلك

يجعل في الاشداق ما ينصفه حتى ينق النقيق يتلفه

مرف ... ينصفه بفتح التاء وضم الصاد ولكن هو ... المراد
حتى ... والله أعلم وهذا القول ... الشعر

ذكر أن الجاحظ ذكر في المصرفة ... أن ... يسيرو

انشد الجاحظ ... والنقيق يتلفه أراد به أن الضفادع إذا صاحت
سمع بها الثعبان فجاء فأكلها ومن ذلك قال الشاعر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر

وحية البحر الأفعى التي تكون في البحر وهي تعيش في البر والبحر قال القزويني
والضفادع لها لحم لا عظم فيها وهي تبيض في البر مثل الجلجلية والضفادع
نوعان جبلية ومائية وكلها محرمة قال البغوي في التفسير وكانت قبل أن
سلطها الله على قوم فرعون كلها برية فلما سلطها عليهم صارت تركب شبهها
في قدورهم وتلقي على النار فعوضها الله الماء فصارت بحرية

باب الطاء ومنه الطوراني

ذكر الجاحظ أنه نوع من الحمام

ومنه الطيطوى

ذكر الزمخشري وقد يقتل لمن يسمى بأنه ... النبيث
في ... من ... النمل قال أرسطاطاليس في كتاب الحيوان الطيطوى
طائر لا يفارق الآجام وكثرة المياه لأن كثرة طعامه ... الطائر البرول
وليس يأكل من النبت ولا من اللحوم إنما قوته ما يتولد في شاطئ الغياض
والآجام من الدود والبق وهذا الطائر تطلبه الحداة في موضعه ذلك
أن البازي أكثر ما يصيبه من الأمراض بسبب الحرارة في كبده فإذا عرض له ذلك
طلب الطيطوى وأكل كبده وفي ذلك برؤه وقد يطلب الطيطوى من الليل ويصبح
وليس في موضعه إلا إذا طلبه البازي ... وعن موضعه ... أزع الليل
... وصاح وهو أنه إذا ... الخ

ومنه العقارب

الطيطوى ... قال الجاحظ ... على جانب الاخرج ... العادة

انه يصح بيع النمل بنصيبين لانه يعالج به العقارب الطيارة التي بها وقيل
مراده ان النمل يعمل مع ادويه ويعالج بها لدغتها ومنه الطنبور
نوع من الزنابير ذوات الابر قاله الكشف ومنه الطاووس
وفيه وجهان اصحهما التحريم لخبث لحمه وهو طائر معروف يتخذ في الدور
للانتفاع بلونه وصورته ويصح بيعه لهذا الغرض على الصحيح في الروضه
ومنه الطخن قال الزمخشري في ربيع الابرار هو دويبة تشبه
ام حبين يجتمع اليها الصبيان ويقولون اطخن لنا فيطخن بيته في الارض
حتى يغيب فيها قال وهذا كما يجتمع صبيان العرب الى ام حبين ويقولون
ام عويف انشري بردتيك ان الامير غاضب عليك وضارب بالسوط
فيخبئك فتنشر يديها وتقوم على رجليها باب
الظا المعجمه ومنه الظبي وهي الغزال بجميع انواعها
قال الرافعي قال ابو العاصم الكرخي الظبي ذكورة الغزلان والانثى الغزال
قال الامام هذا وهم فان الغزال ولد الظبية الى ان يتحرك ويطلع قرناه
ثم الانثى ظبية والذكر ظبي والجمع الظباء قال النووي هذا الذي ذكره الامام
هو المعتمد قال في الكفاية الظبي ثلاثة اصناف منها الآرام وهي بيض
في اماكن الرمل ومنها العفر وهي ظباء ... قصار الاعناق مطبقتها
يحلونها ... فالظبي اعفر اذا كان كذلك ومنها الادم وهي ظباء
طوال الاعناق والقوائم بيض البطون سمر الظهور ... وهي اكثر
الظباء عدوا ... اعلطها

اعلطها بها وقال الطبي اذكر ... وظبية اذ ... قال ابن قتيبة وولد الظبية اول
سنة طلا بفتح الطا وتخفيف اللام ... المعجمه ... ثم ثني ثم جذع ثم
في الثالثه ثني ثم لا يزال ثنيا حتى يموت ومنه الظربان بفتح الطاء
المعجمه المشدده ثم بالرا المكسورة ثم بالموحده وبالنون في اخره قال ابن قتيبه
الظربان دابه كالهر منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو في ثوب احدهم
اذا اصادها لا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب ومن قوله ان العرب تصيدها دليل
على انهم ياكلونها ويستطيبونها لانهم لا يصيدون غير الماكول وانما غير
الماكول لا يسمى صيدا قاله العزيزي في الغريب واطلاق الاصحاب تحريم
الحشرات يقتضي تحريمه لانهم استثنوا من الحشرات انواعا ليس الظربان
منها قال الجاحظ الظربان اشد حيوان ... وقد عرفت الظربان
بذلك وقد جعل الظربان سلاحه فلا يقربه احد الا ارسل عليه ريحا لا
يطيق شمه ومن المثل فلان اشنع من ظربان والعرب تسميه مفرق النعم
ويقال انه اذا دخل بين الابل وفسا فيها ثلاث فسوات تفرقت الابل وخيفت
ولا يردها الراعي الا بالجهد الشديد ويقال للقوم اذا وقع بينهم شر فتباينوا
وتقاطعوا فسا بينهم ظربان والظربان يدخل على الضب جحره وفيه اولاده
وبيضه فياتي اضيق موضع في الجحر فيسده بذنبه ويحول استه اليه ويفسو
على الضب فلا يفسو ثلاث فسوات الا وقد خر الضب سكران مغشيا عليه
فياكله ثم يقيم في الجحر حتى ياكل بقية اولاده وبيضه وذكر بعض العلماء ان
الظربان ... قال ابن يونس في شرح المدونة والظرب

تسمى الاذناب الملونة **باب العين المهملة** ومنه

العقرب قال الجوهري من الحشرات العقرب والعقربة والعقربا

كله للانثى واما الذكر فعقربان بضم العين والراء الثاني وقد سمع العقراب

في اسم الجنس قال الشاعر

أعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب

والعقرب انواع منها الجرارة والطيارة وقد تقدما ومنها عقارب

مصر وهي لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس العقرب العقارب اجناس

والبيض منها الخضر والرماديات الصفر واشدها الاخضر قال الجاحظ

من خواص العقرب انها تلسع بعضها بعضا فتموت وتلسع الافاعي فتقتلها

فعلها وفي كتاب القزويني ان العقرب اذا لسعت الحية تبعها فاذا ادركها

والطها موته والاماته قال واذا جعلنا العقرب في جوف مجاره

وسدت اشباه ثم وضعت في تنور حتى صارت رمادا وسقي من ذلك

الرماد من به الحصاة نفعه ويسقي من ذلك قال واذا القيت العقرب

في دهن وتركت فيه حتى يأخذ الدهن منها ويمتص ويجذب قواها كلها بعد الموت

فان ذلك الدهن يفرق الاورام الغلاظ قال والعقرب كثيرة الاولاد حتى

في اولادها لانهن اذا حملن فان فرخهن وولادتهن اكلن جلد الام حتى اذا

خرقته خرجن وماتت الام قال الشاعر

وحاملة لا تحمل الدهر حملها تموت وينمى حملها حين يعطب

فائدة من باب الكنايه يقال لو عم العقرب ولفنيته واويته

وولعته

وولعته ويقال في انها المصنت تعض ونشت نهش ونشطت تنشط

وتكرت بانها تنكر **ومنه عير السراة** قال ابو حاتم قال الطائي

عير السراة طاير كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسترول اصفر الرجلين

والمنقار اكحل العينين صافي اللون يضرب لونه الى الخضرة اصفر البطن

وما تحت جناحه وباطن ذنبه كانه برد حبر زعم انه يأكل الواحد منه

ثمانية تينة حين يطلع من الورق صغارا ويأكل زبيع عناقيد العنب

والسراة موضع بناحية الطايف **ومنه العسبار** وهو

بعين مهملة مكسورة وسين مهملة ساكنة وباء اخره قال الجاحظ هو ولد

الضبعان من انثى الذيب وجمعه عسابير وهو عندما ذكر المتولد من ماول

وغيره والمتولد بين نوعين انواع منها السمع وقد تقدم ومنها

السمع وقد تقدم في حرف السين المهملة ومنها البغل وقد تقدم ومنها

نوع متولد بين الهرة الوحشيه والثعلب قال فيه حسان ابن ثابت رضي الله عنه

ابوك ابوك وانت ابنه فبئس البني وبئس الاب

وامك سوداء نوبية كان انا ملها العنظب

يبيت ابوك بها معرسا كما ساور الهرة الثعلب

وهذا النوع ما كوله ان علمنا ما حد الهرة الوحشيه لتولده حينيذ من

ماكولين وان غلبنا التحريم حرم والعنظب بعين مهملة وضم الظا المعجمة

وضمها واله في الاولى واذ في الاكلات وهو ذكر الجراد والعنظبا

قال ابن سيده وتقال ضما انصار انصارا ذكر الجراد [illegible]

قال الجاحظ بعض الظبا المجمه ومما ذكر الجاحظ من غريب [illegible] الفرهود اي
في حرف الفا ان شا الله تعالى ومنها المتولد بين الضبعا والجمل كما يجي
ومنها الزرافة تتولد بين ماكولين على خلاف شبق يحصل ان المتولد
بين حيوانين مختلفين انواع البغل والسمع والدبسي والعسبار والزرافة
والهرهير وولد الثعلب من الهرة والخنفا من الخنفس والراعبي والورداني
متولد بين الورشان والحمام قاله الجاحظ ومنه الزرياب طائر
مركب من الشقراق والغراب وذلك بين في لونه قال ارسطاطاليس
في النعوت طائر يحب الانس ويقبل الادب والترتيب وهو صغير
ومن قرنه اعلى [illegible] وذلك انه ربما اخرج بالاصوات وفرقه العرب
وحجمه كالنيش [illegible] البلد وغذاوه من كل النبت والفاكهة واللحم
وغير ذلك ومالحقه [illegible] والاشجار الملتفة انتهى وهذا الطائر
المسمى عند [illegible] على النعت الذي ذكره ومنه
العثة [illegible] ومنه العث دودة ياكل الاديم وعاقر بين
العث [illegible] وقد ذكر ان الشكية ان الدرياق الجلد دون شي
الكلمه [illegible] الاديم [illegible] بالفتح طاسي اللام انما اذا كان
فيه الجلد [illegible] الجلد ومنه العجز قال
الطائفي هو طائر يضرب الى الصفرة شبيه [illegible] الجاح الصغير
باخذ السخلة [illegible] الصبي [illegible] الغزلان والوبر
ومنه العقاب قال [illegible]

قال ابو دريد دود [illegible] في الصوف

حمر

حمر الوحش وذلك انها اذا نظرت حمر الوحش رمت نفسها في الماء حتى تبتل
جناحاها ثم تطير فتقع على تراب او رمل فتحمل منه ثم تطير حتى تسقط على هامة
حمار فتنفض عينيها على عينيه بجناحيها فتملا عينيه ترابا فلا يبصر حتى يوجد
قال والحمر اذا سمعت صوت جناحيه وثقل طيرانه تخبطت وتهرب منه
ويشق ومنه العصفور بانواعه كالزرزور والبلبل والصعو
والحمر والعندليب والمكاكي والقنابر والصافر والنغوط والحرف
وعصفور الشوك والوصع والبراقش والقبجة ولها ابواب
والذي يخص هذا الحرف منها العندليب بفتح العين المهملة والنون الساكنة
والبا الموحدة في اخره قال الاصمعي رحمة الله [illegible] علة انه يبعوث
بالطامات واما عصفور الشوك فقال الجاحظ [illegible] الشوك
انه يبصر فيه قال قال صاحب المنطق وهذا العصفور مع صغره يعادي
الحمار لان الحمار اذا اسرا الشوك وكان به عقر او جرب يحك بالشوك
فيسقط بيضه وفرخه ومتى نهق الحمار سقط بيضه و[illegible]
ولهذه العلة يطير العصفور خلف الحمار ويبعث [illegible] ومنه
العناكب وهو جمع عنكبوت وهي هذه الدابة المعروفة
قال الجوهري العناكب عليها الباسه وانواع العناكب يأتي في حرف
الكاف ومنه العضاة وقال [illegible]
قال ارسطاطاليس [illegible] الحيوانات العضاة اجناس [illegible]
بعض [illegible] وبعضهم [illegible]

من النبات قال وأما السمن البجمات فتواضعن الرمال وتنحز الى الف
الرمال فتخمه الارض السابق ذكرها **ومنه العُصاري**
بضم العين وبالصاد المهملتين والراء وفي اخره يا نوع من الجراد يضرب
الى السواد وله شبه بالخنافس حكى ابو عاصم العبادي عن الاستاذ ابي
طاهر الزيادي رحمهما الله في العصاري انه قال كنا نراه حراما ونفتي
بتحريمه حتى ورد علينا الاستاذ ابو الحسن الماسرجسي فقال انه حلال
فبعثنا منه جرابا الى البادية وسالنا عنه العرب فقالوا هذا هو الجراد
المبارك فرجعوا الى قول العرب واختلف الاصحاب في الجراد هل هو بحري
ام بري والصحيح انه بري وجزم الصيمري لانهم اوجبوا الجزاء على المحرم اذا
قتله قال [illegible] انه بحري [illegible] ذهب ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما وقال
الموفق ابن طاهر هو الصحيح انه من صيد البحر لانه سواد في روث السمك
وحكى [illegible] في الجراد احدها انه ليس من جنس اللحوم
[illegible] والثاني انه من لحم [illegible] والثالث انه من لحوم
البحريات [illegible] الخلاف [illegible] البحر [illegible]
[illegible] **ومنه العقعق** وياتي في حرف العين ان شاء الله
ومنه العيديه بكسر العين المهملة قال في الكفاية هي الى بني [illegible]
الى بني العيديه [illegible] ذكرها في حرف الميم **ومنه الغفر**
بضم العين نوع من [illegible] **ومنه العس** [illegible]
بعض اهل [illegible]

ع

امور منها العين وهو طائر اصغر البطن احمر الظهر [illegible] القمري **ومنه**
العنقز بفتح العين وسكون [illegible] قال في باب العشرات [illegible]
اسم الذباب قال الواحدي [illegible] ثعلب عن ابن الاعرابي قال العرب تسمي الذباب عنتر [illegible]
وهو جمع واحده عنترة **ومنه العنقا** قال ارسطاطاليس في كتابه
نعوت الحيوان العنقا قد صار [illegible] من مخالبها فتدحرج عظام الثور
قال وكيفية صيدها انهم ياخذون بين ثورين ويجعلون بينهما عجلا ويعلونها
بالحجارة العظام ويحدرون [illegible] العجلة بيتا ويختبئون فيه رجال معه
نار وما العجلة فتنزل العنقا على الثورين لتخطفهما فاذا انشبت اظفارها في
الثورين او احدهما لم تقدر على اقلاعها لما عليهما من ثقل الحجارة ولم تقدر على
الاستقلال [illegible] والعنقا لها
بطن كبطن الطير وطعام كطعام السبع فهي من سباع الطير [illegible]
[illegible] ان العنقا انقطع [illegible]
باب الغين المعجمة ومنه الغراب
بانواعه وهي تسعة غراب البين [illegible] والابقع والاسود
الكبير والزاغ والعقعق والشقراق والغداف وغراب الليل قال
ابو حنيفة الغراب كله حلال قال الماوردي حكى عن الشعبي انه اباح الغراب
وقال من [illegible] الاسود [illegible] والابقع [illegible]
[illegible] فيه [illegible] الحل والحرم [illegible]
[illegible] عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت اني لاعجب ممن ياكل الغراب وقد اذن

النبي صلى الله عليه وسلم بفعله المجرم وسماه فاسقا والله اعلم مما هو من الطيبات
وعند مالك هو حرام الا الزرعي وسياتي تفاصيلها في اصناف الاول
غراب البين قال الجاحظ غراب البين نوعان احدهما غراب صغار معروف
باللوم والضعف واما الاخر فانه ينزل في دور الناس ويقع على مواضع اقامتهم
اذا ارتحلوا عنها وبانوا قال وكل غراب فقد يقال له غراب البين اذا ارادوا
به الشوم لا غراب البين نفسه فانه غراب صغير وانما قيل لكل غراب غراب
البين لانها تسقط في منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب
لا يوجد الا عند مباينتهم منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة
وذكر المقدسي في كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار صفة غراب البين
فقال هو غراب البين ينوح نوح الحزين المصاب وينعق بين الخلان والاحباب
ان راى شملا مجتمعا انذر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس
عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن ويحذر الآكل غصة
المآكل ويبشر الراحل بقرب المراحل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصيح المعلن
بالتاذين وانشد على لسان حاله شعرا وهو

أنوح على ذهاب العمر مني · وحق ان انوح وان انادي
وانذر كلما عاينت ركبا · حدا بهم لوشك البين حادي
يعنفني الجهول اذا راني · وقد البست اثواب الحداد
فقلت له اتعظ بلسان حالي · فاني قد نصحتك باجتهادي
وها انا كالخطيب وليس بدعا · على الخطباء اثواب السواد

الم تر انني اذا عاينت ركبا · انادي بالنوى في كل نادي
انوح على الطلول ولم يجبني · بساحتها سوى خرس الجماد
واكثر في نواحيها نواحي · من البين المفتت للفواد
تيقظ يا ثقيل السمع واسمع · اشارة من تشير لكل غادي
فما من شاهد في الكون الا · عليه من شهود الغيب بادي
فكم من رائح فيها وغاد · ينادي من دنا ويعاد دي
لقد اسمعت لو ناديت حيا · ولكن لا حياة لمن تنادي

قال بقوله وقد البست اثواب الحداد وبقوله وليس بدعا على الخطباء اثواب
السواد على انه اسود وبقوله ولم يجبني سوى خرس الجماد على انه يوجد عند
مفارقة اهل المواضع لها قال ابن طاهر ان غراب البين حمته
اسود ومنقاره ورجلاه اصفران وماكله من جميع النبات واللحوم
وقوله ينعق بين الاحباب هو بالعين المهملة عند جمهور اهل اللغة وهو الذي
حفظه ابن قتيبة وجعل غيره خطا ونقل البطليوسي عن صاحب كتاب العين
انه يقال نعق الغراب ونغق قال وهو بالعين معجمة احسن وحكى
ابن جني مثل ذلك الثالث الغراب الابقع وهو الغاسق وابن
داية والاعور وحاتم وهو هذا الذي يخالط الناس ويسرق ما يجد لهم
من البيض وغيره سمي بالابقع لان سواده ليس بخالص بل فيه بقع بيض لبياض
ولونه كثير وهو يدل على الخلاف اظافره قال الجاحظ قال صاحب المنطق
الغراب من لئام الطير وليس من كرامها ولا من احرارها ومن شانه اكل

الجيف والقمامات وهو اما حالك السواد شديد الاحتراق يكون
مثله في الناس الزنج فانهم شرار الناس واردا الخلق تركيبا ومزاجا كمن
بردت بلاده فلم تنضجه الارحام او سخنت بلاده فاحرقته الارحام وانما صارت
عقول اهل بابل فوق العقول وكمالهم فوق الكمال لاجل ما فيها من الاعتدال
الاعتدال فالغراب ان كان شديد السواد لم يكن له معرفة ولا كمال
وان كان ابقع فهو كثير المعرفة والفساد لان اختلاف تركيبه وتضاد اعضائه
دليل على فساد امزجه فالغراب الابقع الام من الاسود واما تسميته
فاسقا فقال الجاحظ قال صاحب المنطق الغربان تحتشن من الاحساس
الدامر يعني به اكل [illegible] الحرم سميت بالفسق وهي فواسق اشتق لها
ذلك من اسم ابليس لما [illegible] اطاه من الفساد التي الذي هو من شعار ابليس
واشتق ذلك ايضا لكل شي اشتد اذاه ومن [illegible] خمس من الدواب
هن فواسق واصل الفسق في اللغة الخروج عن الشي وفي الشرع عن الطاعة
واما تسميته بالاعور وابن داية وحاتم فقد تقدم في ابوابه
فراجعه الرابع الغراب الاسود الكبير وفي حله طريقان احدهما
القطع بتحريمه والطريق الثاني فيه وجهان احدهما الحل للتقييد في بعض الروايات
بالابقع قال الماوردي في الحاوي وقد روي انه قدم للشعبي فاكل وقال
دجاجة ما اشبهه والاصح الجزم بتحريمه لانه ياكل الجيف قال الرافعي وقد يقال
لهذا الغراب الغداف الكبير والغراب الجبلي ايضا لانه يسكن الجبال ومن
هذا النوع غراب نخل كلما شعثه وهي ذكره اعجب من الببغاء ويعرض

اعراب

اعراب البادية انه قدم بلده فوارى غرابا فجعل يتكلم ويقول الله حق فقال
يا غراب الخراج متى صرت واعطا ما لذلك لان [illegible] الغراب
معروف عندهم بالسرقة والتفتيش في الامتعة وتنقير ظهور الابل
الخامس الزاغ وتسميته الى الزرع لان غالب اقتياته منه وقد
تقدم في حرف الزاي والعين ان الاصح حله ويقال له الزاغ السادس
الغداف وهذا هو الغداف الصغير قال الرافعي وفيه وجهان كالوجهين
في النوع قبله يعني غراب الزرع وقضيته ان يكون الاصح الحل لكن صحح في الروضة
تحريمه فقال ومنه غراب صغير اسود او رمادي اللون وقد
يقال له الغداف الصغير وهو حرام على الاصح وقال في شرح المهذب والاصح
ان الغداف حرام السابع العقعق [illegible] وهو ذو لونين [illegible]
وعبر عنه في شرح التنبيه بالعقق وعن [illegible] وفيه وجهان احدهما
الحل كغراب الزرع والغداف والثاني التحريم قال الرافعي وصححه في التهذيب
وبه قال ابو عبد الله البوشنجي وهذا الذي اورده [illegible] وصحح في الروضة
تحريمه والعقعق طائر كانت العرب تتشاءم به وبصياحه فكان
من خرج منهم لسفر فسمع صياحه رجع وقال [illegible] من خرج
لسفر فسمع صياح العقعق رجع [illegible] والصواب
انه لا يكره عندنا [illegible] واختلفوا في سبب تسميته بهذا الاسم فذكر الجاحظ
انما سمي بهذا الاسم اشتقاقا من العقوق لانه يضيع اولاده ويتركهم [illegible]
ولا يطعمهم [illegible] من هذا الاسم ان يكون [illegible]

فعلوا ذلك وجعلوه علما عليه فغلب عليه الاسم وذكر عن الجاحظ
انهم اشتقوا له هذا الاسم من صوته كما اشتقوا القطا من صوتها هذا
الاسم قال الجوهري والعقعق طاير صوته العقعقة وكانت
العرب تتشام به لانهم كانوا يشتقون في الطير ما يسمعون ويرون
فيشتقون للعقعق اذا سمعوا العقعقة واذا راوا العقاب اشتقوا
منه العقوبة واذا راوا الحبارى الخلاف وهو الصفصاف كما في كتاب
المحفظ اشتقوا منه الخلاف والخلاف بتخفيف اللام ضد الوفاق
وباب الطير مبسوط في الاصل والعقعق طاير في حد الحمامة على
شكل الغراب ... لون الرخمة وجناحاه اكبر من جناحي الحمامة وهو كبير
بالف النخل ويصوت في صياحه بالعين والقاف يكرر ذلك في كل نفس نحو عشر
مرات او اكثر على الولا قاله ابن ظفر ومن امثال العرب هو احمق من عقعق
وجمعه ما نقل ان علق ابدا ضايع قال ارسطاطاليس في نعوت الحيوان
هذا الطاير لا ياوي تحت سقف ولا يستظل به ولكنه يبني عشه في المواضع
المشرفة والهوا الفسيح ومن طبيعته الزنا وخيانة الزوج والفاحشة
قال وفي سواد العقعق شيا من البياض الظاهر في العز قال الزمخشري
اشتك عقعق من قوم ... اكرما لقوم ما بهوا اعل ... فقال تقرب اذ
من العقعق والسخاب ... فصاحوا به فمر به فقال الاعرابي

ويوم السخاب من تعاجيب ربنا ... الا انه من لذة الفراخ الى

وقالت: اذا بارك الله في طاير ... فلا بارك الله في العقعق

طويل

طويل الذنابى قصير الجناح ... متى ما يجد غفلة يسرق
يقلب عينيه في راسه ... كانهما قطرتا زيبق

الناس. الشقراق وقد تقدم بسطه في حرف الشين المعجمة الشاح
غراب الليل قال الجاحظ هو غراب ترك اخلاق الغربان وتشبه باخلاق
البوم فهو من طير الليل وسمعت بعض الناس يقول ان هذا الغراب ...
لم ار في الليل. **فايدة** قال في العشرات اسم الغراب من الاسماء
المشتركة يقع على الابخ وعلى الطفية من الشعر الجارية ويقع على العول
وعلى راس الورك قال انشدني ابو عبد الله المهلبي يعني نفطويه ... كني غ
لانه كان في زمانه عن ثعلب عن ابن الاعرابي

يا عجبا للعجب العجاب ... خمسة غربان على غراب

ومنه الغواص وهو ما كول لانه من الطير طير الماء قال القزويني في الاشكال
هو طاير يوجد بارض البصرة على طرف الانهار ... انه يغوص في
الماء ... بقوة شديدة ويمكث تحت الماء قال قال بعضهم رايت
غواصا غاص فطلع بسمكة فغلبه غراب واخذها منه فغاص مرة اخرى
فطلع بسمكة اخرى فغفرها للغراب فلما اخذ الغراب السمكة واشتغل بها
وثب الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى مات الغراب
ومنه **الغرنيق** قال ابو حاتم وهو ... من طير الماء
طويل المنقار والجمع الغرانيق وهي التي تراها ... طير الماء ويقال
الغرنوق ... الطير وذكر الزمخشري

في النابت ان حنان بن عياش لما اتى الوادي اقبل طاير ابيض غرنوق
كانه قبطية حتى دخل في نعشه قال الراوي فرمقته فلم اره خرج حتى دفن قال
الزمخشري الغرنوق والغرنيق طاير ابيض من طير الماء قال وعن ابي حنيفة
الاعرابي يسمى غرنيقا لبياضه وقال يعقوب في المناب الغرنوق
هو الابيض الجميل الغض ولما كانت الكلمة دالة على معنى البياض اكدتها
الابيض والقبطية ثياب بيض من كتان تنسج بمصر تنسب الى القبط
بالضم فرقا بين الثياب والاناس هذا كلام الزمخشري **باب**
الفا ومنه الفيل وهو حرام على المشهور الا وجها شاذا
حكاه الرافعي [illegible] وزعم انه لا يغذو من الفيلة الا الفحل المغتلم [illegible]
قال الجاحظ الفيل [illegible] الحيوانات المائية وان كان لا [illegible] قال وهو
من ذوات الخراطيم وخرطومه انفه كما ان لكل شيء من الحيوان انفا وهو
به يوصل الطعام والشراب ومنه يغني ويجري فيه الصوت
كما يجري الزامر بالقصب ومتى كثر الهوا كثر صعقته قال واصحابنا
يزعمون ان بين الفيل والسنور عداوة وان الفيل يهرب من السنور
هربا شديدا وذكر ابن الجوزي ان الفيل اقامه اما على الشبع وانه يهرب
من السنور وان الاسد يفزع من الديك الابيض وان العقرب متى
ابصرت الوزغ ماتت قال الجاحظ والفيل يعادي البعوض الرغب
جلده بقرصه ومن ثم يرى الفيل دايما يتحرك اذ انه لا يطرد عنه البعوض
قال [illegible] الفيل وصوفه تحته [illegible] قوايمه على الارض اذا مشى حتى لو ان

انسانا كان طالعا ومن خلف ظهر الفيل لما شعر به لخفة مشيه وذكر
عبد القاهر البغدادي ان الفيلة اذا حملت اقامت سبع سنين قبل ان تضع
وان لسان الفيل مقلوب يعني طرفه داخل حلقه واصله من خارج على العكس
من غيره وان ثدييه على كتفه فترضع اولادها من تحت صدرها وذكر الغزالي
ان فرج الفيلة تحت بطنها فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز فرج حتى
يتمكن من اتيانها فسبحان من لا يعجزه شيء **ومنه الفنك** بفتح
الفاء والنون قال الجوهري هو دويبة يتخذ منها الفرو وهو حلال وقال
في المحكم الفنك جلد يلبس قال ابن دريد احسبه عربيا وقال كراع الفنك
دابة يفترا جلدها اي يلبس فروا **ومنه الفتاح** قال ابو حاتم طاير
اسود بكف تحريك ذنبه ابيض اصل الذنب [illegible] فتاتيح
ومنه الفار بانواعه والد[illegible] اثنا عشر
نوعا الفويسق واليربوع وابن عرس والجرذ والخلد والزباب وفار
الابل وفار البيش وفار المسك وهي نوعان [illegible] وفار الطين وذات
النطاق الصنف الاول الفويسق [illegible] وجد الجرة فقلبها
وهي اكبر الفواسق اذ انها اكثر مخالطة للناس [illegible] ذكر القزويني انها
تسرق السمن والكسب واذا رات [illegible] لا تصل اليه دلت ذنبها
فيه فان كان ذنبها لا يصل رمت فيه حصى حتى يصعد فيها ليلتقطها واذا
رات شيئا عجيبا [illegible] قال
صلى الله عليه وسلم خمروا انيتكم [illegible]

مصباحك فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء وان الفويسقة تضرم
على اهل البيت الصنف الثاني والثالث والرابع والخامس
والسادس اليربوع وابن عرس والجرذ والخلد والزباب اما اليربوع
فياتي في حرف الياء ان شاء الله تعالى والاربعة الاخيرة سبقت في ابوابها
الصنف السابع فارة المسك قال الجاحظ فارة المسك نوعان
فان يكون عندنا بناحية تبت تصاد لنوافجها وسررها فاذا اصادوها
عصبوا سررها بعصابة شديدة وسررها مدلاة فيجتمع فيها الدم فاذا احكم
ذلك ذبحوها فاذا ماتت قوروا السرة التي كانوا عصبوها والفارة حينئذ
ثم دفنوها في الشعير حتى يستحيل ذلك الدم الجامد بعد موتها مسكا ذكيا
بعد ان كان لا يرام من النتن قال ومما اكثر من ياكل هذه
الفارة عندنا يعجبه من كثرة اكلها يدل على اشتغالها والفقهاء لم يتعرضوا
لهذا النوع والمعروف عندهم ان فارة المسك ليست حيوانا وانما هي خراج
تنشا في موضع السرة من الظبية فاذا كان على راس الحول تكاملت الفارة
احتكت الظبية بالمواضع الخشنة فتسقط الفارة قال امام الحرمين
والظبية ترمي في كل سنة فارة وعبر الغزالي في الوسيط بقوله والظبية
تلقي في كل سنة فارة قال ابن الصلاح في المشكل كنت اعدها من اغاليط حتى وجدت ابن عقيل
البغدادي قد ذكر في كتاب المغني على مذهب احمد انه وجد النافجة في جوف
دابة المسك كالانفحة في جوف الجدي وان ساعيا او تاجرا الى بلاد المشرق حتى
... الى الاقليم العرب ... ... قال وحدثني من كان

العطر

العطر ثابت ابن يهدى الى الطير له رائحة اصحابنا نحو ذلك قال والجمع بين
ذلك وبين ما في الوسيط يمكن بان تلقيها من جوفها كما تلقي الدجاجة البيضة
الا انه صرح بما ينفي الجمع فانه ذكر انها ليست مودعة في الظبية بل هي خارجة
ملتحمة من سرتها فتحتك حتى تلقيها انتهى وذكر القزويني في الاشكال ان دابة
المسك دابة تخرج من الماء كالظباء تخرج في وقت معلوم والناس يصيدون منها شيئا
كثيرا فتذبح فيوجد في سرتها دم وهو المسك ولا يوجد له هناك رائحة حتى يحمل الى
غير ذلك الموضع من البلاد تنبيه المسك طاهر وكذا فارته في الاصح وفي
بعض نسخ اللباب للمحاملي تقييد المسك بالظبي فقال والمسك الظبي طاهر
اي المسك الماخوذ من الظبية وكانه احترز به عن المسك التبتي الماخوذ من الفارة
السابق ذكرها فانه ماخوذ من فارة وهو نجس ... على ... اذ لو كان
ما كوله لا ... بمسك الظبية واهل العطر يسمون غير المسك التبتي المسك
التركي وهو عندهم اطيب المسك واعلاه ... البحري من استعماله
وذكر بعض اصحاب القفال في شرحه لغنية ابن سريج ان الشعر الذي على
فارة المسك يعني النافجة نجس بلا خلاف قال لان ... ما الجلد
من الجلد المحاذي له فيطهر وما لم يلاقه من اطراف النافجة نجس وهو الذي
ذكره ظاهر الا ان شعرها نجس بلا خلاف مع ان ... من الشعر
تبعا للجلد المدبوغ ... النوع الثامن فارة المسك
قال الجاحظ وهذا النوع ... ان ... يكون في البيوت ليس عندها
... الرائحة الارضية وهذا النوع ... كرائحة المسك الا انه ...

المسك الصنف الثامن فار البيش بكسر البا الموحدة وبالياء المثناة
تحتها والشين المعجمه في اخره وهو السم واضيفت هذه الفارة اليه
لانها تاكله ولا تتضرر به وذكر القزويني في الاشكال ان فار البيش يشبه
الفارة وليست بفارة تسكن ارض البيش وتاكل منها البيش وتتغذى به والبيش
السم القاتل ينقل منه الى الصين وهو حشيش بارض الهند الصنف
التاسع فارة الابل بكسر الهمزه والبا الموحده قال الجاحظ قال الاصمعي
وفارة الابل وفارة البيش دويبة تتغذى بالسموم فلا تضرها قال وحكم هذه
حكم الطاير الذي يقال له سمندل يسقط في النار فلا يحترق ريشه انتهى وبعضهم
يذكر عن هذا الطاير انه يبيض في النار ويفرخ فيها وان ريشه يتخذ منه مناشف وتنغل
فاذا اتسخت والقيت في النار نظفت ولم تحترق وذكر ابن السكيت في اصلاح
المنطق ما يقتضي ان فارة الابل ليست حيوانا وانما هي رايحة ابوالها فاذا
رعت العشب والزهر ووردت الما يفوح منها رايحة طيبة تسمى تلك
الرايحة فارة الابل قال الشاعر يصف ابلا وردت الما بعدما اكلت

لها فارة ذفرا كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

العاشر فارة ذات النطاق قال القزويني وهي فارة سودا منقطة
ببياض على لون اسود شبهوها بالمراة ذات النطاق وهي التي تلبس قميصا
ملونا [illegible] ثم ترسل الاعلى على الاسفل ومنه الفهد
وهو حيوان [illegible] يشبه الاسد والفهد معروف حيوان
[illegible] قال الجاحظ [illegible] والفهد

عنها

عنها وربما قرب من الاسد [illegible] طمعه في نفسه فاذا اراده السبع وثب على الفهد
فاكله وذكر ابن الجوزي ان الفهد يصاد بالصوت الحسن قال ومتى وثب على الصيد
ثلاث وثبات ولم يدركه غضب ومنه فهد الذباب
نوع من العناكب وقد تقدم ان العناكب جمع مفرده عنكبوت وهي هذه التي تنسج
المعروفة والعناكب انواع الاول فهد الذباب قال القزويني في الاشكال
هو قصير الارجل اذا قصد الصيد طلب زاوية من حايط ووصل بين طرفيها
بالنسج فياتي الذباب فيقع فيه وربما ارسل خيطا من سقف وتدلى فيه
فاذا طارت بقربه ذبابة وثب عليها واحكم وثاقها الثاني ليث
الذباب قال ابن قتيبة هو قصير الارجل كثير العيون قال الجاحظ ومن
هذا النوع اذا راى ذبابة لطي بالارض وسكن اطرافه ثم يمشي قليلا قليلا
فاذا قرب من الذبابة وثب عليها فلم تخطه [illegible] اناث الذباب
اثنى وهذا النوع تسميه الناس سبع الذباب الثالث نوع طوال الارجل
قال الجاحظ وهو دقيق الصنعة لانه يمد السدى الى الجهة الاخرى [illegible] الاركان
ثم يبتدي من الوسط ثم يهيي اللحمة ويهيي مصيدته في الوسط فاذا وقع
عليها الذباب ارتبط وتخبل كما يتخبل الصيد في الشبكة فيتركه عن حاله
فاذا وثق بوهنه وضعفه حمله وادخله خزانته فان كان جايعا امتص [illegible]
تركه حتى يحتاج اليه ثم يسرع بما تشعث من المصيدة واكثر ما يقع الذباب على
تلك المصيدة عند غروب الشمس [illegible]
[illegible] القزويني [illegible]

الغزال إلا أن هذا النوع ينسج بيته دائما مثلث الشكل ويجعل في بيته ركن الشرك
ويكون سعته بين ما يكتب يغيب فيه يتخصها قال والشرك من خيوط دقاق يلتف
على رجل الذبابة والناموس وما أشبه ذلك فإذا أحس أن شيئا من ذلك
وقع في شركها خرجت إليه بسرعة واحدته قال ومنه الخيوط الدقاق يخرج من
فوق ظهره، الرابع الرتيلا بضم الراء المهملة وفتح التاء المثناة فوق
بعدها يا مثناة تحت وتسمى عقرب الحيات قال القزويني إذا مشى هذا النوع على
جلد الإنسان مات من وقع يصيبه من لعابه لا من لسعه قال وتسمى عقرب الحيات
لأنه يقتل الحيات والثعابين وقد ذكر الجاحظ أيضا أن هذا النوع إذا مشى على
جلد الإنسان، الخامس نوع ذكر الجاحظ أنه رأى من الضنع زرد
الذنبر لأنه ينسج شبوته في الأرض والجحر ويجعل خارجا ويكون الأطراف عاصلة
فإذا وقع عليها شيء من الذباب والبعوض مما يغتذي به أكله قال أبو عمر يوسف
ابن عبد الله القرطبي الأسترابلي الرتيلات تقع على أنواع كثيرة من الحيوانات
قيل إنها ستة أنواع وقيل إنها ثمانية وكلها من أصناف العنكبوت وذكر
الأطباء أن شرها كلها المصرية أما النوعان الموجودان منها في البيوت
في أكثر البلاد فأصغرها العنكبوت الطويل الأرجل الصغير الجثة الذي ينسج
العنكبوت بين الحيطان والسقوف تحت البيض شبها يشبه الثوب
الثاني فإن هذين النوعين نكايتها قليلة وأما بقية الأنواع الأخر من الرتيلات
فإنها توجد [illegible] ما لو [illegible] زغب وهو الذي يسمى بمصر أبو صوفة
ويهيش [illegible] الأنواع [illegible] من لسع العقرب وأثر [illegible]

تحمل

ويخرج له زغب في رأسه أربعة أيام يهرش بها وهو لا ينسج بل يحفر بيته في الأرض
ويخرج في الليل كما يخرج الهوام ومنه القراش وقد تقدم في فصل
الذباب وهي شقة الطير وقد تقدمت في حرف العين ومنه القباد
وهو بفتح القاف وتشديد الباء المثناة تحت وقد سبق أنه ذكر النونية باب
القاف ومنه القرش وقد تقدم ومنه القوبع
وهو طائر أحمر الرجلين كأن رأسه شيء مصبوغ ومنه ما يكون أسود الرأس
وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط ومنه القارية بفتح القاف
وبالراء والياء المثناة تحت وجمعها قوارى وقد ذكرها ثعلب في فصيحه قال بعض
الشارحين له القارية طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر
كانت العرب تحبه وتتفاءل به وفي أدب الكاتب القوارى جمع قارية طير
أخضر يتيمنون بها الأعراب قال البطليوسي في شرح أدب العرب يتيمن بالقوارى
ويتشاءم بها فأما تيمنهم بها فلأنها تنذر بالمطر إذا جاءت وهي أشبه شي سحابة من
سحاب قال النابغة الجعدي فلا زال يسقيها ويسقي بلادها من المزن رجاف
يسوق القواريا وأما تشاؤمهم بها فلأنه إذا أتى أحدهم منها في شجرة واضطجع
من غير عيني وأمطر خاف ووقع قال ابن عمر
أمن ترجيع قارية تركتم سبا ياكم وأبتم بالعناق
يوبخ قوما غزوا وغنموا ثم انصرفوا عن [illegible] فتركوا غنيمتهم
غنيمتهم وفروا من ترجيع قارية وفي هذا البيت دليل على أن القارية من الحمام
لأنه وصفها بالترجيع وقد [illegible] الجاحظ [illegible]

ما الترجيع في الصوت فهو حمام وقد ذكر الجوهري في الطبعة في العرب
ذات الاطواق الدباسي والقماري والشفانين والفواخت والقطا والقواري وسم
ذكر ما يصحح ان الحمام يتقدر سابقا وان بادرك الحمام من القواري وغيرها
يقدر بالعنبة فهذا تصريح بان القارية ليست من الحمام وكلام اهل اللغة يأبى على
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق القواري طير خضر لها ترجيع وقد تقدم تفسير
الهدير للحمام انه الترجيع لصوته وبعده عن الحمام لتشاركه في العتبة قول
الشاعر على حوض • على حوض نغر مكلب • اذا فترت غنى ترنم تعب •
واذا كان عند الحمام لتشاركها في العب الغنى اعتبار و وجب اعتبار
الهدير وهو الترجيع وجب ان تكون القارية من الحمام وانما تقدر شاة
كسائر الحمام دون العنبة والنظر في هذا التعارض مجال وذكر ابو حاتم
في كتاب الطير ان القارية بتخفيف الياء اي الخضر التي يتيمن بها الجذاذ
يتشوّمون القارية السوداء الصحيح قال وبطنها ابيض وكلامه يدل على صغر
جثتها ان يجمن الجذاذ ضيق لا يدخل الاصغير الجثة **ومنه القذان**
بكسر القاف والذال المعجمة وبالنون في اخره نقل عن ابي حاتم السجستاني في
كتاب الطير انه دويبة قريب من البرغوث يعض وانشد قول ابي عمر

بيات ارقني القذان فالنوم لا تطعمه العينان

والقذان يوجد كثيرا بالبلاد والطرق المرملة والناس يشتكونه الدلم يعرض الابل
ومنه القرنبى [illegible] قال الجاحظ [illegible] شبيه
[illegible]

سائر

سائر الدواب وذلك انه يتناول الطعام بيده ويتقلد الى فيه وفيه زيادة
فطنة وقبول للتعلم شرعه حتى انه يعلم حفظ الامتعة ويحرس الماعز عقب مالكها — حراسة
ويعلم السرقة فيسرق وقد ذكر الرافعي انه لو علم القرد السرقة فسرق فينبغي ان
لا يقطع اي المعلم الا ان له اختيارا وينقل عن الغزي في باب حد الزنا ان المرأة لو
مكنت قردا من نفسها حتى وطئها فعليها ما على واطئ البهيمة فتعزر في الاصح وقيل
في قول تنزل منزلة الزنا **ومنه القنفذ** بضم القاف والفاء وفتح
القاف ايضا لغتان حكاهما صاحب المهذب وهو انواع الاول الدلدل
وقد سبق ذكره ومنه القنفذ الصغير ومنه وجهان اصحهما قاله
الرافعي وبه قال ابو حنيفة واحمد رضي الله عنهما التحريم والثاني الحل لقوله تعالى
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية وروى ان ابن عمر رضي الله عنهما
سئل عن القنفذ فقرأ هذه الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
قال ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال
ابن عمر رضي الله عنهما ان كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال قالوا وكان
هذا الشيخ مجهولا فلم يقبلوا روايته قال الرافعي وحمله بعضهم على انه حيث
الفعل لانه يخشى راسه عند الذبح ويؤذي بشوكه اذا اصيد وعن
القفال انه ان صح الخبر فهو حرام والا رجعنا الى العرب هل يستطيبونه والمنقول
عنهم انهم لا يستطيبونه قال الرافعي ويقال ان [illegible] كالكرش [illegible]
[illegible] قال القزويني [illegible] القنفذ البحري
[illegible]

من جنس السباع ويموت من جنسه الهوام ومنه القاقم بضم
القاف الثانية وهو ماكول كما ذكره الرافعي والقاقم دويبة يتخذ منها الفرو وهو
اعز قيمة من السنجاب ومنه القراع قال ابو حاتم كانه قارع
اي العود الناشر بلا ثمر الا انه ينقره بمنقاره قرعا تسمع صوته والجمع القراقع
ومنه القمعل طير اسود قصير الرقبة والمنقار ياكل النمل
ومنه القرنبى بقاف مفتوحة وراء مهملة مفتوحة ونون ساكنة
بعدها موحدة قال في كفاية المتحفظ القرنبى دويبة مثل الخنفساء تقول
العرب القرنبى في عين امها حسنة وذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب انها اكبر
من الخنفساء قليلا قال والعامة يقولون الخنفا وذكر الزبيدي في كتاب
الابنية ان القرنبا شبه الخنفساء طويلة الرجلين ثم قال وقال ابو حاتم
هي بيضاء مثل الجدجدة في الطول ولها قوائم قصار يدخل في الخروق والجدر
في العمارة وقد سبقت وقد ذكر الجاحظ القرنبى وذكر انها تعانق الروث
وتطلبه كما تطلبه الجعل وانشد قول الشاعر يصف انسانا

ثم ولي فتسل رزق الانوقين القرنبى والجعل

والانوقين بفتح الهمزة وضم النون بعدها قاف الانوق كل شي منتن يؤكل عند
العرب وهو نسب القرنبى والجعل بيان للانوقين ومنه القمل
وقد سبق ذكره ومنه القراد قال الجاحظ يقال للقراد اول ما يكون وهو
الذي لا يكاد يرى من صغره قمقامة ثم يصير حمنانة ثم يصير قرادا ثم يصير حلمة
كما قيل [illegible]

وحلمة القراد قال الجاحظ ويقال في المثل هو الوق من قراد واذل
من قراد وما هو الا قراد ثفر ويقول العرب هو اسمع من قراد قال وذلك
ان العرب تسمع وقع قوائم البعير من ميل فتنتشر وتبعدها في مواردها فاذا
وردت الماء تعلقت بها ومنه الغاري والقطا والقبج
وقد سبقت في نوع الحمام ومنه القبر وهو جمع واحده قبرة بضم
القاف وتشديد الباء قاله ابن قتيبة وعليه قول الشاعر

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت ان تنقري ... قد رفع الفخ فماذا تحذري

وجعل البطليوسي في شرح ادب الكاتب انها قنبرة باثبات النون قال وهي
لغة فصيحة والقبر مشهور معروف من انواع العصفور [illegible]
الزرزور واكثر تعليلا اعاراته شعرات شاربه ومنه القبعة
بضم القاف وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة قاله ابن السكيت في اصلاح المنطق
هو طوير مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا فزع ورمي انجحر
اي دخل الجحر قاله الجوهري

باب الكاف

ومنه الكركي طائر معروف قال القزويني في الاشكال وهذا الطائر
لا يمشي على الارض الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى وان وضعها وضعها خفيفا
مخافة ان تخسف به الارض قال واذا [illegible]
لم يأكل [illegible] ومنه الكروان [illegible]
الكروان [illegible] عند اهل

ذكر حلية في القلقشندي فراجعه

المدينة يسمونه الثغر وانشد الاصمعي

تناوط الكعنان في جب الاثب

حفت هنة الاثاب والاثاب شجر تشبه شجر الاثل **ومنه الكلب**

بفتح الكاف جمعه اكلب وكلاب وكلاب بن مرة الذي ينتسب النبي صلى الله عليه وسلم
فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكلاب منقول اما
من المصدر الذي هو بمعنى المكالبة نحو كالبت العدو كلابا ومكالبة واما جمع
كلب وسموه بذلك طلبا للكثرة كما سموا سباع وانمار وقيل لابي الرقيش
الاعرابي لم تسمون ابناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذيب وعبيدكم باحسنها
نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا فكانهم
قصدوا بذلك التفاول بمكالبة العدو وقهرهم واما الكلب بفتح الكاف
واللام قال الجاحظ فهو جنون يصيب الكلاب فيموت ويقتل كل شي عضه
الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم قال وداء الكلب يعرض للحمار ويقع في
الابل ايضا فيقال كلبت الابل تكلب كلبا واكلب القوم اذا وقع في ابلهم الكلب
ويقال كلب الانسان واستكلب اذا ضري وتعود اكل الناس قال صاحب
الموجز في الطب الكلب داء يعرض للكلب والذيب وابن اوى وابن
عرس والثعلب وقيل ان [illegible] تحمر عيناه ويعلوهما غشاوة ويسترخي اذناه
ويندلع لسانه ويكثر لعابه [illegible] ويطاطي راسه ويحدودب ظهره ويتعوج

صلبه

صلبه الى الجانب ويسدل ذنبه ويمشي خايفا مغموما كانه سكران ويجوع فلا
ياكل ويعطش فلا يشرب وربما راى الما فيفزع منه وربما اغتبط منه وربما
مات منه خوفا واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح كان صاحبه والكلاب
تهرب منه فان دنا منها غفلة بصبصت له وخشعت بين يديه انتهى واكل
الكلب محرم بجميع انواعه الا ابن اوى فانه من جنس الكلاب وفيه خلاف سبق وقتل
الكلب الكلب يستحب وغيره ان كان فيه منفعة ككلب الصيد قال في الرافعي
حرم قتله بلا خلاف وليس هو كذلك فقد نقل ابن الرفعة عن بعضهم في شرح الوافي كـ
على الجلي وان لم يكن فيه منفعة فقال في الروضة يكره قتله وفي شرح المهذب
يحرم والصحيح بل الصواب الاول فقد قطع الاصحاب بجواز قتل ما لا منفعة فيه
وساير الدواب كالدود والخنافس والدبابير والجعلان وبنات وردان
وغيرها كما قاله الرافعي في باب الحج والكلب استوا فيها الامر واختلف الاصحاب
في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدور والدروب على وجهين والصحيح جوازه واتفقوا
على جواز اتخاذه للزرع والماشية والصيد قال في الروضة ويحرم اقتنا الكلب الذي
قبل شراها ولا الزرع وكذا الصيد لمن لا يصيد ولو خالف واقتناه حرم وينقص
من اجر عمله بمقتضى الحديث الوارد فيه ولو اقتنى كلبا انقص بكل يوم قيراط
اجره ذكره الجاحظ قال وقد روي ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذهبوا
البيت رجل من الانصار ليعودوه فوجد في منزله [illegible] دار
الانصار فقال النبي [illegible] كلبا [illegible] هذا
ينقص [illegible] كل يوم قيراط [illegible]

بانه الضراط لا يضاعف بتضاعف الكلاب وكانه قاسه على ما اذا ولغ كلاب
في اناء واحد حيث اكتفوا بغسله سبعا ولم يوجبوا بولوغ كل كلب سبعا ولو
اطلع على المنقول لاجاب بالتعدد ولو صلى على جنائز دفعه فقد علم
من المنقول تعدد القراريط واولى لان باب الكرم اوسع **فائدة**
قال بعض اهل اللغة واظنه الجاحظ الكلاب السلوقية منسوبة الى
سلوق قرية باليمن انتهى وسلوق بفتح السين المهملة **ومنه الكروان**
بفتح الكاف للمفرد والجمع كروان بكسرها قاله ابن قتيبة قال ابن عمر
من آل ابي موسى ترى الناس حوله ۝ كانهم الكروان ابصرن بازيا
مرتبين من لبثه عليه مهابة ۝ تنادي اسود الغاب منه تفاديا
قال ابو حاتم الكروان هو الحجل وهو من عظم الدجاجة غير انه اطول عنقا
والطول رجليه وعيناه زرقاوان وزعموا ان الحجل فراخه وهو احمق طائر
يقال له اطرق كرا انجلب لك فاذا قيل له ذلك لبد بالارض حتى يجي
وقد سبق ذكر البازي وفيه ثلاث لغات حكاهن النووي في شرح المهذب
بازي بغير يا وبازي بيا ساكنة وبازي بتشديد اليا **ومنه كبش**
الجبل وقد سبق في حرف الهمزة انه الايل **ومنه الكركدن**
انثى الكركدن قال الزمخشري في ربيع الابرار اذا حملت اقامت سبع سنين
حاملا قبل ان تضع حملها وهو الفيلة قال وتزعم الهند ان الكركدن اذا كانت
ببلاد لم ترع [illegible] من الحيوان حتى يكون بينه وبينها ما يخرج من جميع جهات
الارض [illegible]

انه

انه يخرج راسه من بطن امه فيأكل من اطراف الشجر فاذا شبع ادخل راسه
ويزعمون انه ربما نطح الفيل فرفعه بقرنه قال وقالوا في قرن الكركدن غلظة
يبلغ شبرين واكثر بطويل جدا وهو محدد الراس شديد الملاسة لا يمتنع عليه
شي واذا قطعوه ظهرت في مقاطعه صور عجيبة **باب**
اللام ومنه اللبادى قال الزبيدي في الابنية اللبادى
بضم اللام اسم لطائر يلبد بالارض ولا يكاد يطير الا ان يطار **ومنه**
اللوهق بضم اللام وبالحاء المهملة وبالقاف في آخره قال ابو حاتم هو طائر
اغبر يصيد الوبر واليعاقيب **ومنه اللقلق** بقافين وعبر
عنه الجوهري باللقلاق قال وهو اسم اعجمي طائر طويل العنق يأكل الحيات
وفي حل اكله وجهان اصحهما وبه قال الشيخ ابو محمد الحل كالكركي ووجه الغزالي
والنووي التحريم وصححه البغوي وجزم به العبادي واحتج بانه يأكل الخبيث مالكه
وبانه يصفق في الطيران وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما دف ودع
ما صف يقال دف الطائر في طيرانه اذا حرك جناحيه كانه يضرب بهما
دفه وصف اذا لم يحرك كما تفعل الجوارح ومنه قوله تعالى اولم يروا الى الطير
فوقهم صافات ويقبضن والاصح في الروضة تحريمه واللقلق من طير الماء كما ذكره
في شرح المهذب قال القزويني في الاشكال قال الرئيس من ذكاء هذا الطير
انه يعد لعشه بيتين يسكن في واحد منهما بعض السنة واذا احس بتغير
الهوا عند حدوث الوبا يترك عشه [illegible]
بيضه [illegible]

وتنزع واذا ظهرت قتلها وذكر القاضي ابو حفص عمر بن خلف الحميري
المازري في كتابه تثقيف اللسان ان الفلق هو البلورج اي بفتح الباء
الموحدة وتشديد اللام وفتح الراء المهملة وبجيم في آخره قال ومن سماه
بلارجا فهو غلط **ومنه الحلكا** قال الصيدلاني في شرح مختصر
المزني هي بضم اللام وفتح الحاء والمد دويبة مثل الاصبع تجري في الرمل
ثم تغوص فيه اي كما يغوص طير الماء فيه يشبه به اصابع النسا للينها
وبياضها والعرب تسميها بنات النقا قد سبق في الكلام على نخمة الارض
فيه كلام فراجعه قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط الذي ضبطناه عن
الازهري صاحب كتاب تهذيب اللغة الموثوق به انها مقصورة قال
ويقال لها الحلكة مثل الهمزة واللمزة وهي كما ذكره دويبة كانها سمكة ملسا
كانها نخمة مشربة حمرة تلوذ في الرمل واذا احست بانسان دارت فيه
وغاصت قال وقال غير الازهري الحلكى بضم الحا مثل الهمزة دويبة
تغوص في الرمل وكذا الحلكا على مثال العنقا وحكى صاحب جامع اللغة
فيها القصر ايضا انتهى وحكى ابن قتيبة في ادب الكاتب الحلكا باسكان
اللام وفتح الحاء والمد قال البطليوسي في الشرح لم يعرف ابو علي البغدادي
الحلكا بفتح الحاء والمد وحكى في الممدود والمقصور الحلكى بضم الحاء وفتح
اللام المشددة والقصر نخمة الارض تغوص في الرمل كما يغوص طير الماء
انتهى وقد ظهر بهذا ان [illegible] ان الحلكا هي نخمة الارض السابق ذكرها في
حرف النون [illegible] ان في الحلكا اربع لغات

الحكا

ب مفتوحة

وتسمى الحلكة ايضا وما ذكره من كون العرب تسميها بنات النقا م

والحلكا بالمد والقصر وفتح الحا والحلكى والحلكى والحلكاء بالمد والقصر وبكسر
الحا والحلكى بتشديد اللام قال الماوردي في الحاوي الحلكا شبه السمك
وهي عريضة من اعلى دقيقة من اسفل وقال ابن السكيت في اصلاح المنطق
الحلكا دويبة كالعظاية تبرق زرقا ليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية
وقوائمها خفية وهذا القول احسن من الذي نقله ابن الصلاح عن تهذيب الازهري
من كونها ملسا كانها نخمة مشربة حمرة لان هذا يدل على كونها بيضا مشوبة حمرة
وهذا احسن لتشبيه العرب اصابع النسا بها الا ان الاشتقاق يشهد لما ذكره
لان الحلكا هي ما يظهر شديد السواد من قولهم اسود حالك ولما كانت هذه
زرقا لشدة سوادها سموها بهذا الاسم والله اعلم بوجه الصواب والحلكى
من نوع الوزغ فلا تؤكل **ومنه اللجا** بالجيم نوع من السلاحف
تسمى بنت طبق لاستدارتها تعيش في البر والبحر لا تباح وقد صرح في
شرح المهذب بعدم اكلها فقال قال اصحابنا ما ليس ماكولا من الطيور
والدواب ان كان فيه مضرة محضة استحب قتله للمحرم وغيره كالغراب
والذئب والاسد والنمر والدب والنسر والعقاب والبرغوث
والبق والزنبور والقراد واشباهها وان كان فيها منفعة ومضرة كالفهد
والعقاب والبازي والصقر ونحوها فلا يستحب قتله لما فيها من منفعة الاصطياد
ولا يكره لما فيها من الضرر وهو العدوان على حمام الناس وان لم يظهر فيه نفع ولا
ضرر كالخنافس والدود والجعلان و[illegible] والسرطان والبغاثة والرخمة والعصافير
واللجاة والذباب واشباهها فيكره قتلها [illegible] وحكي

الامام وحماماتها فانه يحرم قتل الطيور دون الحشرات لانه عبث بلا
حاجة والحُبارى بفتح اللام تعيش في البحر وفي البر وهي من عرف الناس تسمى البرشه
الضاد ذكر بعض الملاحين وهو معروف عندهم ان الحباره تضع بيضها في
البر واذا خرجت فراخها فاتبعها ونزل معها البحر صار حباره وما انفرد في
البر صار حُبّاره قال ارسطاطاليس في كتاب النعوت ما خرج من
بيض الحباره مستقبل البحر ودخل البحر وما خرج مستقبل البر صار الى
البر قال وكلهن يبيضن الا [illegible] انهن من طوائف قال وهي تاكل
الثعابين وذكر ان لها منافع منها ان جلدها اذا لطخ [illegible] من داء
الكلاب واذا طبخ لحمها جعل على صنعة السكباج وشرب من مرقته صاحب
الاستسقاء نفعه واذا ب بطنه ولحم الحبارى يشد الفؤاد ويذهب عن اكله
رياح السوداء وذكر النوري في باب الاطعمة ان الحباره البحرية حلال

باب الميم ومنه المعز وهو نوع

من الغنم وهو بفتح الميم وفتح العين وسكونها لغتان اسم جنس ويقال
للذكر ماعز والانثى ماعزة والمِعزى والامعوز والمعيز بفتح الميم وكسر
العين بمعنى المعز قال ابن التحرير قال الجاحظ والاقط لا يتخذ الا من المعز
قال امرؤ القيس • لنا غنم نسوقها غزار • كان قرون جلتها العصي •
فتملا بيتنا اقطا وسمنا • وحسبك من غنى شبع وري •
وقال بعضهم [illegible] اجمعوا على ان الضان افضل من المعز
في باب الاضحية وغيرها واستدلوا على افضليتها بوجوه منها

ار

ان الله تعالى لما ذكر الضان وقال ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز
اثنين ومنها ان الله تعالى قال حكاية عن الخصمين ان هذا اخي له تسع وتسعون
نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ولي عنز واحدة ومنها انه
تعالى قال وفديناه بذبح عظيم واجمعوا كما قال الجاحظ على انه كبش من
الضان فلا [illegible] في السنة ويفرد والانثى في الغالب والماعز تلد ثنتين
وقد يلد ثلاثا الاثنين والثلاث والبركة في الضان اكثر قال الشيخ عبد القاهر
البغدادي ومنها ان الضان اذا رعت شيئا من الكلا فانه ينبت والماعز
المعز شيئا لم ينبت لان المعز تقلعه باصوله والضان ترعى ما على وجه الارض
ومنها ان شعر الضان افضل من شعر المعز واعرضه منه قال
الجاحظ ومنها انهم اذا مدحوا شخصا قالوا انما هو كبش واذا ذموا قالوا انما
هو تيس فان ارادوا المبالغة في الذم قالوا انما هو تيس فان بالغوا قالوا
ما هو الا تيس في سفينة قال [illegible] التيس انه جعل يتناول
الستر مكشوف القبل والدبر [illegible] وشبه النبي صلى الله عليه
وسلم المحلل بالتيس المستعار ووجه الشبه ان المحلل لما صار بمعنى الوطء
اللذا اشبه التيس في كونه معدا للنزوان على الغنم ومنها ان دوس
الضان [illegible] الطيب وافضل قال بعض الاطباء لحم المعز يورث الهم
ويحرك السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم قال [illegible] الذكر
من الضان [illegible] والانثى نعجة [illegible]
ولبنه [illegible]

كُبَيْشَةُ عِرْسِي تَرْتَعِي الطَّلَا أَمَا وَتَسْلُبُنِي بَعْدُو هُنَّ فِرَاقَا

قوله عرسي هو عطف بيان لكبيشة والعرس بكسر العين العروس
قال وليس الصوف الا للغنم الضان وما عداها كالابل والبقر والغنم
والمعز والثعالب وكلاب الماء والارانب والسمور والسنجاب والفنك
والقاقم والببور والنمور والفهود والضباع والبراذين والبغال
فاني من ذوات الشعر وانما لشعرها صوف **فائدة**
يقال لولد العنز حين يولد سليل وبليط وقال ابو زيد يقال لما تضع
الضان والمعز حالة وضعه سخلة ذكرا كان او انثى وجمعها سخل بفتح السين
وسخال بكسرها ثم لا يزال ذلك اسمه ما دام يرضع اللبن ثم يقال للانثى
والذكر بهمة بفتح البا وجمعها بهم بضمها قال الشاعر

ولسن بزجركم ما توعدون به والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها واكلت من البقل فما كان من
اولاد المعز فهو جفر والانثى جفرة والجمع جفار وذكر في كفاية المتحفظ
ان الجفر والجفرة يقعان على الطفل والطفلة من بني آدم حين ياكل الطعام
انتهى فاذا قوي واتى عليه حول فهو عريض بفتح العين المهملة وكسر الرا
وبالياء المثناة تحت وبالضاد المعجمة في آخره وجمعه عرضان بكسر العين
والعتود نحوه وجمعه اعتده وعِدّان قال يونس جمعه اعتده وعتد
وهو [illegible] له اذا اتبع امه تلو لانه يتلو
امه [illegible] لو قال

صح

ضلع وعلقة بضم الجيم وتشديد اللام والبدرة العناق ايضا والعطعط الجدي
فاذا اتى عليه حول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا في السنة الثانية
والانثى جذعة فاذا طعن في السنة الثالثة فهو ثني والانثى ثنية ثم يكون
صالغا والانثى كذلك ويقال صلغ يصلغ صلوغا والجمع الصلغ بتشديد
الصاد واللام وليس بعد الصلغ سن قال الاصمعي الجلان والجلام من اولاد
المعز خاصة قال ابن احمر

تهدي اليه ذراع الجدي تكرمة اما ذكيا واما كان حلانا

وجبة الحرث من الارنب تصيبها المحرم حلام قال ابن مهلهل

كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

قال الجاحظ وما والواحد من اولاد الضان كما والواحد من اولاد المعز الا في مواضع
قال الشاي هو خروف في العريض من المعز والانثى خروفة ويقال له حمل والانثى
من الحملان رخل بفتح الرا واسكان الخاء والجمع رخال كما قالوا ظئر وظؤار وتوم
وتؤام والبهمة بفتح البا الموحدة للذكر والانثى من اولاد الضان والمعز جميعا
ولا يزال جربا حتى ياكل ويجتر ثم هو فرير وفرفور ويقال فيه ملموس وتيوفار
وقو قعود هذا كله حين تسمن وتجتز والجلام بالجيم والبجو الجدي ايضا
والبذج بفتح البا والذال المعجمة والجيم من اولاد الضان خاصة قال
الشاعر قد هلكت جارتنا من الهمج وان تجع تاكل عتودا او بذج
والجمع بذجان **ومنه المجيدية** قال ابن الصلاح هي
من [illegible]

ثنية فاذا طعن في الرابعة فهو رباعي والانثى رباعية ثم يكون سديسا والانثى [illegible]

واما ما نقل عن الغزالي في الدرس ان المهرية هي الردية وما عداها
اجياد فليس كذلك وقول الغزالي انها ردية معناه انها لا توجد ممن عنده
احسن منها في باب الزكاة الا برعاية التقسيط **ومنه المهري**
بفتح الميم وتشديد اليا قال في الكفاية المهاري ابل من نتاج مهرة وهي قبيلة
من قضاعة يقال ناقة مهرية ونوق مهاري وذكر ابن الصلاح من شكله
نحوه وقال ان منها نجايب تسبق الخيل وذكر الجاحظ في كتاب الحيوان
ما يخالف ذلك فقال زعم قوم ان من الابل وحشيا وانشدوا وزعموا ان
الوحشية منها بشكل ارض وبار لانها غير مسكونة قالوا وربما خرج الجمل منها
لبعض ما يعرض من الابل الاهلية فيضربه فتحصل المهرية من ذلك
الحوشية النتاج قال وقال الاول هذه الابل الوحشية هي الحوش وهي من بقايا
ابل وبار فلما اهلكهم الله تعالى كما اهلك الامم قبل عاد وثمود والعمالقة
بقيت ابلهم في اماكنهم التي لا يقدر على دخولها احد فلان خطى ... الموضع من
اهل الطريق او غيره حثت الجن في وجهه التراب فان الح خبلته
وضربت هذه الحوش في العمانية فجاءت هذه المهرية وجاءت منها العسجدية
وهي التي تنسب الذهبية وفيها يقول الشاعر

ما ذم ابل عجم ولا عرب جلودها مثل طواويس الذهب

ومنه المنخنقة وهي البهيمة المأكولة تخنق بحبل ونحوه حتى تموت
كانت العرب تفعل ذلك حرصا على الدم لانهم كانوا ياكلون الدم ويسمونه الفصيد
ويسمونه ايضا ... [illegible] ... الى المنخنقة لما يخنقونها والكرم

قال